

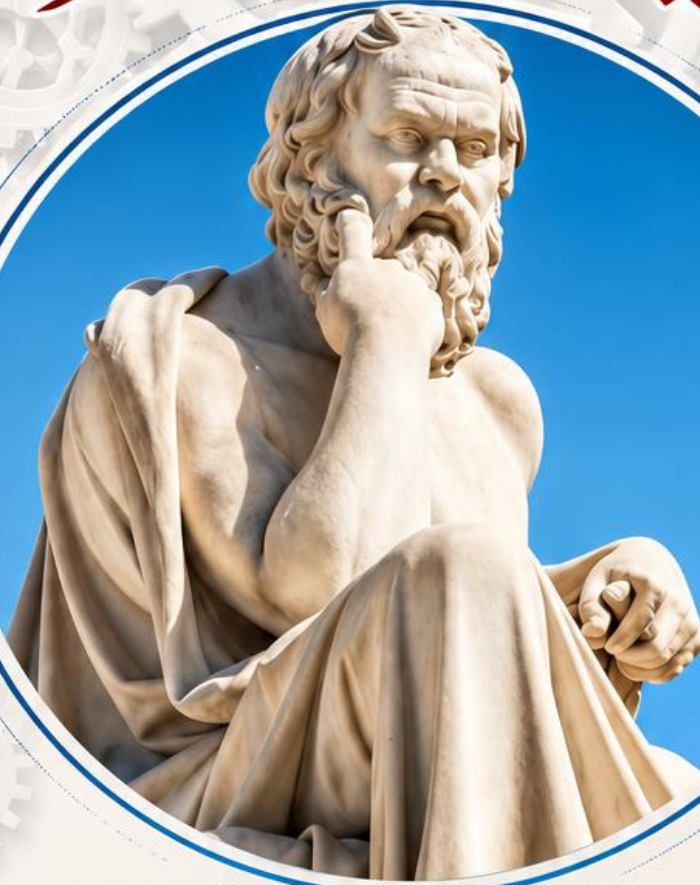
الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

والتعليم

الثالث الثانوي الأدبي

الكامل في الفلسفة



قضايا فلسفية واجتماعية

الكتاب الأول

أ. محمد جازي

2026 - 2027

الفلسفة والعلوم الإنسانية

كتاب الطالب (الفصل الأول)

الفهرس

المذهب العقلي	الدرس الأول	الوحدة الرابعة الفلسفة الحديثة	قوانين الفكر	الدرس الأول	الوحدة الأولى وحدة المعرفة
المذهب التجريبي	الدرس الثاني		مبحث المعرفة وتداخلاتها مع العلوم الأخرى	الدرس الثاني	
المذهب النقدي	الدرس الثالث		خطوات المعرفة العلمية	الدرس الثالث	
المذهب المادي الجدلي	الدرس الرابع		تحليل نص (ضرورة الفلسفة)	الدرس الرابع	
تحليل نص (المثالية الهيغلية)	الدرس الخامس		الوحدة الخامسة الفلسفة المعاصرة	لا أخلاقية العنف	الدرس الأول
الفلسفة الوجودية	الدرس الأول	اللاعنف		الدرس الثاني	
الفلسفة الحيوية	الدرس الثاني	التسامح		الدرس الثالث	
فلسفة الظواهر	الدرس الثالث	التواصل		الدرس الرابع	
تحليل نص(البرجماتية)	الدرس الرابع	المحبة		الدرس الخامس	
التأويل في الفكر العربي المعاصر	الدرس الأول	الوحدة السادسة الفكر العربي المعاصر	تحليل نص (المحبة)	الدرس السادس	الوحدة الثالثة الأخلاق والعلم
النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي	الدرس الثاني		الإنسان والتكنولوجيا	الدرس الأول	
النزعة الأخلاقية عند عادل العوا	الدرس الثالث		أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر	الدرس الثاني	
الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود	الدرس الرابع		أخلاقيات العلم و التكنولوجيا	الدرس الثالث	
الشخصانية عند عبد العزيز الحبابي	الدرس الخامس		الوحدة السادسة الفكر العربي المعاصر	تحليل نص الإنسان والاستهلاك	الدرس الرابع
تحليل نص (ضرورة النقد في الفكر العربي)	الدرس السادس				

حياكم الله جميعاً طلاب طالبات هذه نوطه **الكامل في الفلسفة الجديدة**، تشمل **الكتاب الأول** فقط سيتم العمل على نوطه **للكتاب الثاني** وإصداره قريباً مع بداية العام الدراسي.

كل كلمة **لأن** - بسبب - الخ.... هي جواب تعليل، كل كلمة تحتها خط احتمال أن تأتي (الإجابة الصحيحة - أو صح وخطأ)، ووضعت لكم أسئلة الدرس في نهاية الدرس، وسيكون هناك ملفات حل أسئلة الدرس قريباً.

1- قانون الذاتية (الهوية):

- هو القانون الذي يحكم بموجبه العقل أن الشيء هو ذاته، ولا يمكن أن يكون شيئاً غير ذاته.
- أي لكل شيء خاصية ذاتية يحتفظ بها دون تغيير فالشيء دائماً هو هو، فأنا هو أنا بالأمس وغداً.
- الصورة الرمزية (أ) هي (أ)
- الصيغة اللفظية (ما هو هو) أو (الشيء هو نفسه)
- مثال: الكتاب هو الكتاب، الانسان هو الانسان. فالهوية تفترض ثبات جوهر الشيء.

2- قانون عدم التناقض:

- هو القانون الذي ينكر إمكان الجمع بين الشيء ونقيضه، فلا يصح أن يصدق النقيضان، كأن نقول إن الشخص طالب وليس طالب في الوقت نفسه، فالجمع بين المتناقضين أمر يرفضه العقل من الناحية النظرية.
- الصورة الرمزية وهي (أ) لا يمكن أن تتصف (ب) و (لا) - (ب) في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها.
- الصيغة اللفظية وهي أن الشيء لا يمكن أن يتصف بصفة ونقيضها في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها، فلا يمكن أن نقول إن هذه الفكرة صحيحة وغير صحيحة في نفس الوقت ومن الجهة نفسها.
- مثال: لا يمكن أن نقول: الباب مفتوح و مغلق - الطقس بارد و حار - الإنسان حي و ميت.

3- قانون الثالث المرفوع أو (الوسط المرفوع):

- وهو القانون الذي يقرر أن الشيء إما أن يوصف بصفة معينة أو نقيضها ولا وسط (ثالث) بين النقيضين لأن المتناقضين هنا يقتسمان العالم فيما بينهما إلى قسمين، إذ لا وسط بينهما.
- مثل أن نقول الشيء إما أن يكون كرسيّاً وهذا (قسم) أو لا يكون كرسيّاً (وهذا القسم الآخر الذي يشتمل على كل ما عدا الكرسي من أشياء) فلو كذب القول بأنه كرسي لصدق القول إنه غير كرسي، ولا ثالث لهذين الاحتمالين.
- الصورة الرمزية (أ) إما أن تكون (ب) أو (لا ب) ، ولا ثالث لهما
- الصيغة اللفظية أن (الشيء إما أن يتصف بصفة ما أو لا يتصف بها ولا ثالث لهذين الاحتمالين) لا وسط بين النقيضين
- مثال: فإما أن تكون مفكراً أو لا مفكراً - الكتاب إما موجود أو غير موجود، الإنسان إما حي أو غير حي(متوفى).

خلاصة القول: إن هذه القوانين الثلاثة تكمل بعضها بعضاً: فإذا كان الشيء هو نفسه بمقتضى قانون الهوية، فلا يجوز وفقاً لقانون عدم التناقض أن نصف الشيء نفسه بصفة ما وبنقيضها في الآن نفسه، وإلا وقعنا في تناقض. وهذا يعني وفقاً لقانون المرفوع أن الشيء إما أن يتصف بصفة ما أو بنقيضها، إذ إنه لا وسط بين النقيضين.

4- قانون السببية:

- يُعد قانون السببية من أكثر المبادئ الفلسفية تداولاً في حياتنا اليومية، واختلف الفلاسفة تعريف محدد للسببية.
- إلا أنه يمكن القول إن السببية في أبسط أشكالها هي الاعتراف بأنه لكل حادثة سبب يؤدي إلى وقوعها، وأن تتابع الحوادث محكوم بالعلاقة بين المسبب والنتيجة **لأن** السبب والنتيجة لا يتعاقبان فحسب بل يقتضي كلاً منهما الآخر، إذ إن الحوادث لا تقع بطريقة عشوائية أو بالمصادفة مثال غليان الماء سببه الارتفاع في درجة الحرارة.
- ويمكن التمييز بين نوعين من التفسيرات إحداها علمية كقولنا مثلاً الحرارة سبب تمدد الحديد وأخرى ذات صبغة خرافية مثلاً «تفسير المرض بأرواح شريرة».

5- قانون الحتمية:

- إن الحتمية صورة أخرى للسببية، إذا تكررت الأسباب نفسها **بالشروط** نفسها تؤدي إلى النتائج نفسها حتماً
- وبالتالي فإن كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة مقيدة بشروط توجب حدوثها اضطراراً.
- أو القول بوجود علاقات ضرورية وثابتة في الطبيعة توجب أن تكون كل ظاهرة من ظواهرها مشروطة بما يتقدمها أو يصحبها من الظواهر الأخرى، مثلاً هطول الأمطار مع انخفاض درجة الحرارة ما دون الصفر مئوية تحول إلى هطول ثلجي السنة الماضية، وفي حال تكرار ذلك سوف يتحول إلى هطول ثلجي حتماً.
- وعلى ذلك فالحتمية تنطوي على التنبؤ بالمستقبل **لأن** فمعرفتنا لجميع الشروط التي تعين حدوث الظاهرة تمكننا من التنبؤ إذا كانت الظاهرة ستحدث أم لا.
- يؤدي مبدأ الحتمية دوراً مهماً في ميدان العلم والمنهج العلمي تحديداً، **لأنه** يمكن العلماء من الاستقراء والتعميم التجريبي.

6- قانون الغائية:

- أي كل شيء له غاية، وكل ما في الطبيعة يتوجه إلى تحقيق غاية معينة
- وكان أرسطو هو أول من عرف الغائية وقال إنها المبدأ الذي تتحرك الأشياء بمقتضاه نحو تمام صورتها.

1. **ضرورية:** تفرض نفسها على الجميع، إذ لا يمكن لأحد أن يفكر بطريقة مخالفة لها.

2. **قبلية:** سابقة على كل تجربة.

3. **صورية:** بمعنى أن صدقها مستقل عن مادة الموضوعات الجزئية التي نفكر بها.

4. **بديهية:** أي واضحة بشكل تام ولا يمكن لأي عاقل إلا أن يسلم بها.

5. **صادقة بذاتها:** يتعذر تصور نقائضها كما يتمتع البرهان عليها.

6. **كلية:** يستعملها جميع الناس صراحة أو ضمناً وفي جميع الظروف.

التقويم: أولاً: أقابل كلاً من العبارات الآتية بالقانون العقلي المناسب لها.

القوانين	- العبارات
- الهوية	- لا يوجد نجاح من دون دراسة
- السببية	- الكتاب إما مفتوح أو لا مفتوح ولا ثالث لهما
- الثالث المرفوع	- الإنسان هو الإنسان
- عدم التناقض	- الطالب إما ناجح أو غير ناجح

ثانياً: أجب عن الأسئلة التالية

1. قوانين العقل بديهية، أعلل ذلك.
2. يؤدي قانون الحتمية دوراً مهماً في ميدان العلم أفسر ذلك.
3. ينص قانون السببية على أن تتابع الحوادث محكوم بالعلاقة بين السبب والنتيجة، أبين ذلك.

ثالثاً: أجب عن السؤالين الآتيين

1. أشرح خصائص قوانين الفكر وأذكر أمثلة عليها.
2. هل نستطيع تطبيق قانون الحتمية على الظواهر الإنسانية أيضاً أبين رأيي؟

رابعاً: أقرأ النص الآتي وأجب عن الأسئلة الآتية:

يقول محمد مهران (الإنسان يختلف عن الكائنات الأخرى في أنه منطقي في تفكيره أي أنه قادر على الحكم على الأشياء بالصواب والخطأ وعلى التمييز بين الصدق والكذب وعلى استدلال النتائج من المقدمات التي تلزم عنها، وعلى تقديم المبررات لاعتقاد من الاعتقادات، أو نتيجة من النتائج واستخدامه الشعوري للغة إلى غير ذلك من العمليات الذهنية التي لا نجد لها نظيراً عند غيره من الكائنات الحية وعلى ذلك يمكننا أن نقول إنه إذا كانت جميع الحيوانات (مفكرة) فالإنسان وحده هو الذي يفكر بطريقة (منطقية وإن عقله يختلف عن عقول الحيوانات الأخرى في أنه عقل منطقي)

- ما الإشكالية التي يطرحها النص؟
- أضع عنواناً للنص.
- أدافع عن الأطروحة التي تقول (التفكير المنطقي ميزة إنسانية).
- أركب مقطعاً فكرياً أبين فيه دور المنطق وأهميته في تنظيم التفكير الإنساني.

الموضوع: ساهم اكتشاف قوانين الفكر بشكل كبير في التقدم العلمي الحديث، أقدم رؤية عن قوانين أرسطو التي ساهمت في ذلك.

الدرس الثاني: مبحث المعرفة وتداخلاته مع العلوم الأخرى

أولاً: مبحث المعرفة وعلاقته بعلم النفس:

- يعدّ مبحث المعرفة من الموضوعات الرئيسة التي تناولها الفلاسفة في أبحاثهم
- دراسة المعرفة من الوجهة التأملية شكل عائقاً أمام تقدّم البحث في المعرفة **لأنّه** أغفل كثيراً من الجوانب الأخرى التي تسهم في تكوين المعرفة ونموها وتطورها.
- ولاحقاً لم يعد الاهتمام منصباً على طبيعة المعرفة ومصادرها بشكل خاص
- أصبحت المعرفة موضع اهتمام علم النفس المعرفي **لمحاولة** فهمها وتفسيرها بوصفها محوراً لنشاط العقل البشري ودراسة النمو المعرفي للفرد منذ مرحلة الطفولة حتى المراحل العمرية المتقدمة.
- حيث وضع **جان بياجيه** المعرفة في سياق التجربة العلمية **منطلقاً** من مبدأ أن المعرفة هي نتيجة عمل الفرد بوصفه جزءاً من العالم وله تاريخ، منطلقاً من عدم وجود معرفة محدّدة مسبقاً في ذهن الفرد.

ثانياً: نظرية المعرفة والإبستمولوجيا:

- نظرية المعرفة تبحث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها وفي الصلة بين الذات المدركة والموضوع المدرك، وبيان إلى أي مدى تكون تصوراتنا مطابقة لما يؤخذ فعلاً مستقلاً عن الذهن.
- تعدّ الإبستمولوجيا أحد فروع الفلسفة الذي يبحث في أصل المعرفة وتكوينها ومناهجها وصحتها.
- وبمعنى آخر **الإبستمولوجيا** هي دراسة نقدية لمبادئ العلوم المختلفة وفروضها ونتائجها، وتهدف إلى تحديد أصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية.

ثالثاً: نظرية المعرفة والميتافيزيقا:

- كان فلاسفة اليونان الأوائل موسوعيين ولم ينظروا إلى الميتافيزيقا والعلم بوصفهما مبحثين منفصلين.
- إذ لم يكن التمييز بين الفلسفة والعلم قائماً حينها، لأنّ التمييز بينهما لم يتم إلا بعد أن تطوّر العلم بقدر كاف
- على ذلك يصعب في بعض الأحيان تحديد ما إذا كان من الضروري تصنيف بعض النظريات الخاصة بأحد فلاسفة اليونان بوصفها نظرية ميتافيزيقية أم بوصفها فرضاً علمياً بدائياً.
- وفي المقابل فإنّ كل تقدّم في مجال العلم له تأثير على الميتافيزيقا والعكس صحيح، لأنّ النظريات الميتافيزيقية كانت تمثل البدايات الأولى لنظريات علمية وهذا لا يشكّل خطراً لأنّ هذا النوع من النظريات قد تطوّر بمرور الوقت إلى نظريات علمية خصبة.
- ولعل الأكثر إثارة للانتباه هو المذهب الذري الذي ظهر عند ديمقريطس والذي يقوم على أنّ هذا العالم مكوّن من جزيئات صلبة بالغة الصغر لا تحصى، ولا يمكن تجزئتها وتتحرك دوماً في فراغ.
- ومع نهاية القرن التاسع عشر أصبح من الممكن النظر إليه بوصفه فرضاً علمياً وبدون هذا المذهب الذري المعقد عبر التاريخ بوصفه نظرية ميتافيزيقية ما كان ممكناً لهذا التطوّر العلمي يتحقق.

نظريه المعرفة والمنطق:

- كان المنطق منذ ظهوره في اليونان مدخاً ضرورياً لجميع العلوم وسمي: (آلة العلم)
- ومع بداية العصر الحديث تم نقد هذا المنطق واستبداله بالأورغانون الجديد (الآلة الجديدة)
- وظهرت الوضعية المنطقية التي درست التحليل المنطقي للعلم والتحقق من بنائه المنطقي من أجل إعادة تنظيم المعرفة العلمية وحدة العلم.
- وعلى الرغم من اختلاف الفلاسفة وعلماء المنطق إلا أنهم اتفقوا على أمور كثيرة أهمها قوانين الفكر.
- إن مهمة المنطق في المجال المعرفي وضع قواعد التفكير الصحيح وتحديد طبيعة الخطأ والصواب، والبحث في العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من التمييز.
- وبالتالي فإن كلاً من نظرية المعرفة وعلم المنطق، يدور حول الحقيقة فنظرية المعرفة تهتم بالبحث عن الوسائل المختلفة التي يتّخذها الإنسان ليصل إلى الحقيقة، وتحديد مصادرها، وطبيعتها
- بينما يقوم علم المنطق بالبحث في بناء الحقيقة ويجعل الفكر ذاته موضوعاً لبحثه بدلاً من أن يتخذ العالم أو الأشياء الخارجية موضوعاً لهذا البحث
- ومن هنا فإنّ **الفكر المنطقي يتألف من ثلاثة أشكال ضرورية لعملية إنشاء المعرفة.**

أ- المفاهيم ب- الأحكام ج- الاستدلالات

التقويم:

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. دراسة المعرفة من الوجهة الفلسفية التأملية شكل عائقاً أمام تقدّم البحث في المعرفة أعلل ذلك.
2. أصبحت المعرفة موضع اهتمام علم النفس المعرفي، أفسر ذلك.

ثانياً: أعدد معنى المصطلحات الآتية:

الإبستمولوجيا:

الميتافيزيقا:

ثالثاً: إن كل من نظرية المعرفة وعلم المنطق يدور حول الحقيقة أوضح ذلك أبين الفرق بينهما.

رابعاً: الاعتراض بأن الميتافيزيقا كانت حجر عثرة في طريق التقدّم العلمي ثبت بأنه باطل والدلائل على بطلانه عديدة، أوضح ذلك.

الموضوع:

أقدم رؤية أبين فيها أهمية نظرية المعرفة وتداخلاتها مع بقية العلوم.

الدرس الثالث: خطوات المعرفة العلميّة

أولاً: الملاحظة:

- يستطيع عالم الفلك بوساطة التلسكوب أن يكشف نجماً أو تجمعاً من النجوم التي لا تر بالعين المجردة
- ومن خلال مراقبة سلوك الحيوانات يستطيع عالم البيولوجيا اكتشاف أسباب غير معروفة سابقاً لهذا السلوك.
- إن الملاحظات العلميّة تتميز عن الملاحظات اليومية من حيث هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما بالاستعانة بالأدوات والأجهزة لمعرفة صفاتها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها.

مميزات الملاحظة العلميّة:

- 1- تستعين بأجهزة خاصة
- 2- تسير حسب خطة معينة
- 3- تهدف الى بلوغ هدف معين والتحقق من فرضيات سابقة.
- 4- تجري غالباً على أشياء وعمليات لا نصادفها في الحياة اليومية
- 5- تتوخى الدقة العالية والتوثيق.

- وعلى الرغم من ذلك لا تتيح حتى أعقد وأدق الملاحظات العلميّة التغلغل في أعماق الظاهرة أي في جوهرها **لأنّ** أيّة ملاحظة حتى لو أجريت بوساطة أكثر الأجهزة تطوراً تترك الظاهرة موضوع البحث بالشكل الذي عليه في الطبيعة دون أن تغيّره أو تحوله.

ثانياً: الفرضية:

- الفرضية هي تفسير مؤقت للظواهر يمكن التأكد من صحته بالتجربة.
- ولعل أهم ما يميّز المعرفة العلميّة بالمعنى الحديث هو أنّ حصيلتها من القوانين والنظريات لا تتكوّن إلا عبر مرحلة الفرضيّة القابلة للتحقق دحضاً أو إثباتاً، وقد يبدأ العالم بحثه بالفرضيّة.
- وتتميز الفرضيّة العلميّة عن الملاحظات والتخمينات العادية بأنها معلّلة بأسباب موضوعية.
- **وتنشأ الفرضيات بطريقتين:**

1- الحالة الأولى قد تنشأ بوصفها تعميماً لعدد كبير من الملاحظات التي لا يمكن لسبب ما إيجاد تفسير لها في النظريات السابقة وتسمى هذه الفرضيات بالتعميمات التجريبيّة أي القائمة على التجربة. مثال: ظاهرة المد والجزر

2- الحالة الثانية تنشأ الفرضيّة بوصفها تخمينات ابداعيّة للعلماء تراعي القوانين والنظريات المثبتة إثباتاً راسخاً.

- أنّ نشوء الفرضيات والتحقق من صحتها واختبار أكثرها دقّة تجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلميّة، **لأنّ** الفرضيّة التي تم التحقق منها تكف عن أن تكون مجرّد تخمين أو افتراض محتمل بهذا القدر أو ذاك، ويشرّع العلماء اعتبارها قانوناً علمياً أي حقيقة علميّة موضوعيّة تعكس الروابط المستقرّة والضرورية للواقع موضوع البحث بحدّ ذاته
- أن تجربة واحدة ليست برهاناً قاطعاً على صدق الفرضية **لأنّ** النتيجة اللازمة عنها يمكن أن تستنتج من عدة فرضيات أمّا دحض التجربة للنتيجة فيعدّ بالضرورة دحضاً للفرضيّة
- إن تحوّل الفرضيّة إلى قانون علمي مرحلة مهمة من مراحل المعرفة العلميّة للعالم وهذا التحوّل بحد ذاته لا يمكن أن يتم إلا على أساس التحقق التي تمثل التجربة والملاحظات عناصرها الجوهرية

ثالثاً: التجربة:

- تعد التجربة أهم وسيلة المعرفة العلميّة حيث تحدث الملاحظة في سياقها بصورة مقصودة وحسب قواعد محدّدة تحديداً دقيقاً وبهدف معطى سلفاً، وهدف التجربة هو إثبات أو دحض هذه أو تلك من الفرضيات وتسعى التجربة إلى وقائع جديدة لأجل وضع قوانين ونظريات جديدة.

- أنواع التجارب العلمية:

- 1- تجارب البحث: تهدف الى اكتشاف الظواهر الجديدة أو الروابط غير المعروفة سابقاً.
 - 2- تجارب التحقق: تهدف لإثبات أو دحض الفرضيات وتقدير دقتها.
 - 3- التجارب التركيبية: يجري خلالها صنع أو تركيب مواد جديدة لم تكن موجودة بالطبيعة.
 - 4- تجارب الفحص: التي تفحص أجهزة وأدوات القياس
- التجربة الفكرية: شكل خاص لنشاط الذات النظري
 - التجربة الواقعية: هي شكل للترابط المادي بين الوعي والعالم.
 - إن المنهج التجريبي بوصفه منهجاً علمياً عاماً للمعرفة ويُستخدم الآن على نطاق واسع في العلوم الطبيعية ومحدوداً في النفسية وفي الحياة الاجتماعية أيضاً، هذا يفسّر لماذا يحتاج كل إنسان واع إلى فهم دور التجربة.

رابعاً: النظرية:

- تعرف النظرية العلمية بأنها أعلى شكل منظم للمعرفة العلميّة تتألف من منظومة من القوانين أو القضايا المترابطة والتماسكة منطقياً، وتتميز بتنظيمها المنطقي المحكم ودلالاتها المعرفيّة ووظائفها.
- وقد تكون النظرية قائمة على علاقات سببيّة وتقسّم النظرية عادةً إلى:
 - نظريات اختباريّة: مستمدة مباشرة من الواقع وعالم الخبرة
 - نظريات منطقيّة رياضيّة: يتم بناؤها عن طريق الموضوعات المجرّدة.

- سمات النظرية العلميّة:

1. تشمل ميادين واسعة من ظواهر العالم المادي وتقدم معرفة عميقة جداً.
 2. الحصول على المعلومات اللازمة دون أن ترجع بين فترة وأخرى الى المراقبات المقصودة.
 3. تقدم إرشادات وقواعد يعول عليها لمزاولة النشاط العلمي
 4. تنظيم وتصنيف ظواهر العلم الموضوعي.
- وتقدم النظرية العلميّة الإرشادات لمزاولة النشاط التجريبي إذ لا يمكن التوصل إلى الاكتشافات العصريّة إلا بوساطة نظريّة علميّة جادة.
 - إن النظرية العلميّة تيسّر وتسرّع عمليّة المعرفة وتجعل معارف الإنسان أعمق وأدق، وتشيد نشاطه العلمي.

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لم يتمكن القدماء من تحديد مسارات الكواكب والتنبؤ بحدوث الكسوف والخسوف أعلل ذلك.
 2. أميز بين النظريات الاختبارية والنظريات المنطقية الرياضية.
 3. نشوء الفرضيات والتحقق من صحتها يجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلمية لماذا؟
 4. لا تتيح أعقد وأدق الملاحظات العلمية التغلغل في أعماق الظاهرة وجوهرها. أفسر ذلك؟
 5. أبين لماذا تعد التجربة أهم وأبرز وسيلة للمعرفة العلمية؟
- ثانياً: أوضح سمات النظريات العلمية.
- ثالثاً: أوازن بين طريقتي إنشاء الفرضية.
- رابعاً: أميز بين الملاحظة العلمية والعادية مستعيناً بالأمثلة.
- خامساً: أصمم خريطة مفاهيمية أوضح من خلالها خطوات المعرفة العلمية تكون النظرية العلمية.

الموضوع:

- أقدم رؤية عن خطوات المعرفة العلمية.

الدرس الرابع: تحليل نص فلسفي: ضرورة الفلسفة

يتوجه هذا النص إلى جميع القراء الذين يصنفون أنفسهم عن خطأ أو عن صواب في عداد (الذين ليسوا بفلاسفة) والذين مع ذلك ييغون أخذ فكرة عما تكون الفلسفة. فماذا يقول هؤلاء؟! العامل الفلاح فيما يتعلق بنا نحن لا نفقه شيئاً في الفلسفة هي شيء لا يعنينا، إنها شأن مثقفين ذوي اختصاص، شيء في غاية الصعوبة، ولم يكلمنا عنها أحد على الإطلاق، تركنا المدرسة قبل أن ندرسها. الموظف، الطبيب، المهندس: (بلى أنهينا صف الفلسفة لكن كان ذلك في غاية التجريد، كان الأستاذ متمكناً من مادته، لكنه كان مغرقاً في الغموض لم نحفظ منه شيئاً، وإلى ذلك ما جدوى الفلسفة أصلاً) وإذا ما سألتهم جميعاً، إذاً بما أنكم لا تعتبرون أنفسكم فلاسفة من الناس في رأيكم يستحقون التسمية بفيلسوف سيجيبون وبالإجماع أساتذة الفلسفة طبعاً.... هذا الواقع يطرح بطبيعة الأمر سؤالي، الأول هل من باب المصادفة حقاً أن تتعلق الفلسفة إلى هذا الحد بتدريسها، أو بالذين يدرسونها؟ ينبغي ترجيح الجواب النفي، إذ لا بد من الإقرار بأن اقتران الفلسفة بالتدريس هذا لا يبدأ مع مرورنا بصفوف الفلسفة، أفلاطون كان يدرس الفلسفة، وأرسطو كان يدرسها.

الثاني – لنمضي قدماً لما كانت الفلسفة في الظاهر ليست ذات جدوى تذكر في الحياة العملية، بات من الجائز التساؤل ما جدوى الفلسفة. إنكم ترون كيف تجري الأمور مع الفلسفة يكفي التفكير حول أبسط مظاهرها كي تبرز أماننا دون أن نترك لنا فرصة لالتقاط أنفاسنا أسئلة غير منتظرة وغير متوقعة وهذه الأسئلة مصاغة على نحو يستوجب أن نطرحها لكن دون أن يكون لدينا وسائل الإجابة عنها، أن نقوم بالتفاته طويلاً جداً وهذه الالتفاتة ليست سوى الفلسفة إياها..... أساتذة الفلسفة لهم مشاغلهم الحياتية اليومية كباقي البشر، قد يكونون محبين للموسيقا والرياضة، ليس هذا ما يجعل منهم فلاسفة، ما يجعل منهم فلاسفة أنهم يعيشون في عالم على حدة، في عالم مغلق متشكل من المؤلفات البارزة في تاريخ الفلسفة، إنهم يعيشون مع أفلاطون، مع ديكارت مع - كانط، مع هيجل، مع هوسرل، مع هيدغر ... ماذا يعملون؟ إنهم يقرؤون يعيدون القراءة في أعمال كبار المؤلفين ولا يكفون عن قراءتها، أمر مثير للدهشة مع ذلك إعادة القراءة المستدامة. لن يحدث أبداً أن ينكب أستاذ رياضيات أو فيزياء على إعادة قراءة مستدامة لبحث في الرياضيات أو الفيزياء... هؤلاء الأساتذة يقدمون المعلومات يشرحونها أو يبرهنونها ونقطة على السطر، لا عودة إليها. إن كل الفلسفات تقريباً معاصرة بالنسبة إلى الفيلسوف إنها تتجاوب بعضها مع بعض كما رجع الصدى لأنها في الواقع لا تحجب إلا على الأسئلة نفسها التي تشكل عماد الفلسفة، من هنا الأطروحة الشهيرة (الفلسفة أبدية) وأن الفلسفة لا تاريخ لها. فبالنسبة إلى أستاذ الفلسفة ليست الفلسفة مادة تدريس ما الذي يعمله أستاذ الفلسفة إذا؟ إنه يعلم تلامذته أن يفكروا بقيامه أمامهم بتأويل كبريات النصوص أو كبار المؤلفين في وبمساعدهم على التفكير بدورهم اقتداء به وبكلمة بإلهامهم حب التفكير.

(المناقشة)

- 1- أحدد المصطلحات الجديدة في النص.
- 2- أخص أهم الأفكار الأساسية في النص. وأعرفها بطريقتي الخاصة.
- 3- أستنتج الإشكالية الأساسية في النص.
- 4- أركب مقطعاً فكرياً أبين فيه أهمية تدريس الفلسفة وضرورتها.
- 5- أدافع عن الأطروحة القائلة (الفلسفة أبدية).

يقول غاندي: منذ ذلك اليوم الذي قذف فيه الإنسان القديم حيواناً صغيراً بحجر بدأ استخدام العنف.

أولاً: معنى العنف:

- تعدّ ظاهرة العنف من أقدم الظواهر التي عرفت البشرية، وخصوصاً في الفترة المعاصرة.
- يبعث العنف على القلق ويستدعي التأمل فيها؛ **لأنها** حصيلة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والظروف الاقتصادية.
- **يعرّف لالاند** أنه استعمال غير مشروع للقوة من خلال فرض كائن ما نفسه على كائن آخر دون وجه حق
- أن العنف هو كل عمل قاس غير مشروع يؤدي الآخر، وهو سلوك له مبرراته يقوم على إقصاء الآخر وعدم الاعتراف به.
- وأهم ما يميز الفعل العنفي عند الإنسان هو **القصد** أو **النية**، وليس فقط ما يترتب عليه من آثار تدميرية، فمن الممكن أن نتحدث عن فعل مدمر يكون مصدره الحيوان أو الطبيعة ولكنه عنف مجازي لا يحمل أي معنى في ذاته لأنه غير صادر عن نية وإرادة حرة...
- العنف يخص الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتخذ لديه العنف شكل تصرف واع غايته إلحاق الأذى بالغير

ثانياً: أسباب العنف:

يغدو العنف تعبيراً عن انهيار القيم الأخلاقية العليا وانتهاك إنسانية الإنسان؛ **لأنه** ظاهرة غير أخلاقية تهدد الوجود الإنساني برمته. من أسباب العنف:

1- أسباب خارجية:

- **اجتماعية:** إن مظاهر العنف في السلوك الإنساني ليست ناتجة عن غريزة تدميرية أو عن طبع بشري كما يرى فروم بل عن الظروف الاجتماعية قد تعزز العدوانية التشتت الأسري مثلاً.
- **اقتصادية:** تؤكد على دور العامل الاقتصادي في مظاهر العنف فالصراع الطبقي ساهم في وجود ما يسمى بالعنف الاقتصادي.

2- نفسية:

- يرى فرويد بأن هناك قوتين أو **غريزتين** تتفاعلان بشكل معقد داخل الكائن البشري وهما:

غريزة حب الحياة التي تنزع نحو الاستمرارية في الحياة والحفاظ عليها

غريزة الموت التي تميل نحو العدوان والتدمير وإنهاء الحياة، وغالباً ما تتداخل الغريزتان لتوجيه سلوك الإنسان

ثالثاً: أشكال العنف:

1- العنف المادي:

- العنف المادي هو إلحاق الضرر بالوجود المادي للغير سواء في الجسد أو الحقوق مما يهدد حياة الإنسان كالاغتداء والقتل والسرقة وغيرها، ويبرز دور التقدم التقني في تطوير الأسلحة والأدوات المستخدمة في العنف المادي.

2- العنف المعنوي:

أ- عنف وسائل الاتصال والتكنولوجيا:

- يؤثر اعتياد الفرد على مشاهدة صور العنف في تحويل مواقفه وتوقعاته في أثناء المشاهدة إلى علاقات واقعية حقيقية، بحيث تشل تفكيره وتغيب عنه روح النقد والتحليل.
- فيعتمد إلى تكرار مواقف العنف التي يشاهدها على أرض الواقع، وتعلم مهارات جديدة كالاغتيال والتزوير والقتل.
- يشير بودريار إلى دور التطور التكنولوجي في اغتراب الإنسان عن ذاته والآخرين، واستبدال العلاقات الواقعية بأخرى افتراضية، الأمر الذي يحول العلاقات بين البشر إلى علاقات تسودها الأنانية والحسد التي خلقت معها فرصاً لنشر العنف.

ب - العنف الرمزي:

- هو جميع الضغوط النفسية التي تُمارس على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته، ومبادئه الإنسانية.
- العمل على الحد من حرية تفكيره مما يتسبب في حدوث ضرر يطرأ على الإنسان مثل الشعور بالخوف وعدم الأمان
- فالإنسان ينشأ في محيط **سوسيو ثقافي** فيصبح وبشكل تلقائي تحت تأثير مجموعة من الأفكار وبالتالي تغدو المعتقدات المتداولة بين الناس وسيلة للتأثير وأداة للسيطرة والتحكم به معنوياً.

التنمر: هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء المتكرر الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة أضعف عن طريق الاعتداء اللفظي والسخرية التي تعتمد الإيذاء النفسي ويكثر في المدارس وأماكن العمل ... يمكن الحدّ من التنمر عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس لتجاوز الإساءة والتفاعل الناجح

رابعاً: لا مشروعية العنف:

- ترفض الأخلاق تسويق العنف الذي يعتنق شعار الغاية تبرر الوسيلة وتتجلى أزمة الأخلاق عندما يلجأ القائمون بأفعال عنيفة إلى البحث عن مبررات أخلاقية كغطاء ومسوغ لأفعالهم.
- أن كثير من الناس يرفضون العنف إلا أنهم يدافعون عنه عندما يرضي موافقهم.
- استرداد الحقوق عن طريق العنف أمر مشروع وأخلاقي **لأن** الإنسان عندما يسلب منه أحد ما حقوقه فمن الطبيعي أن يسعى لاستعادتها شريطة ألا يغتصب حقاً ليس له من الآخر كمحاولة شعب من الشعوب استرداد أرضه من المحتل.

التقويم: أولاً: اختر الإجابة الصحيحة

- أكد على أن العنف لا يصدر عن غريزة تدميرية عدوانية بل عن ظروف اجتماعية:
لالاند فروم بودريار فرويد

ثانياً: أوضح معنى المصطلحات الآتية:

- العنف المادي
- العنف الرمزي
- القصدية

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية

1. يبعث العنف على القلق ويستدعي التأمل فيه؟ أعلل ذلك؟
 2. استرداد الحقوق عن طريق العنف أمر أخلاقي ومشروع، أفسر ذلك؟
 3. أقرن بين العنف المادي والعنف المعنوي من حيث الأسباب والوسائل والنتائج؟
 4. يقول هربرت ماركيز: إن العنف منقوش في بنية مجتمعنا نفسه إنه هو الذي يتراءى في العدوانية المتراكمة التي تهيمن على جميع نشاطات الرأسمالية الاحتكارية.
- أفسر القول السابق وأبين رأيي مدعماً بالحجج؟

رابعاً: أجب عن السؤال الآتي:

يقول بورديو: (ما يصطلح عليه بالعنف الرمزي قد يأخذ شكل أفكار من شأنها أن تسيطر على ذهن الشخص وتستغله وتدفعه إلى المأساة، إن مختلف أشكال الهيمنة التي يخضع لها الناس والتي توجه سلوكهم وأفكارهم وتحدد لهم اختياراتهم كلها تعبير عن عنف رمزي يمارس علينا دون بنادق أو خناجر، لكنه لا يقل عنها جرمًا وألمًا وعذاباً)

1. أضع عنواناً للنص السابق؟
2. ما الفكرة الرئيسة في النص؟
3. أدافع عن الأطروحة التي تقول: (إن سلوك الإنسان ناتج عن الأفكار التي تسيطر على ذهنه)

الموضوع: اتخذ العنف المعاصر أشكالاً متعددة وتنوعت تفسيرات الفلاسفة له، أضع تصوراً أبين فيه أشكال العنف وأقدم اقتراحاتي وحلولي الخاصة لمواجهة انتشاره.

يقول روزنبرغ: عملية التواصل غير العنيف تعزز الاحترام واللف والتعاطف وتولد رفة متبادلة في العطاء من القلب

أولاً: مفهوم اللاعنف:

- يتسبب العنف بقتل العواطف الإنسانية وهدم الكرامة والحرية، ويتوجب غرس ثقافة اللاعنف في داخل النفس البشرية، التي تعني استرداد الحقوق والدفاع عن النفس بوسائل سلمية.
- ويجسد اللاعنف أهم وسيلة من وسائل استعادة الحقوق، **لأن** من أهم سماته احترام الآخر والحفاظ على كرامته وتحقيق العدالة.

ثانياً: جذور اللاعنف:

- ولعلّ الحركة الغاندية في الهند من أبرز الأمثلة على نجاح اللاعنف، إذ سعت إلى السلام والعدالة وساهمت في إحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.
- حركة الإصلاح واللاعنف التي قادها مارتن لوثر كينغ والتي سعت إلى الحرية والمساواة والقضاء على التمييز العنصري وصولاً إلى العدالة والمساواة.

ثالثاً: أساليب اللاعنف:

- يمتلك اللاعنف أساليب خاصة به كـ التفكير العقلاني كما يستفيد من تقنيات المعلوماتية الحديثة ووسائل الإعلام.
- ويبقى أثر اللاعنف أقوى بكثير من كل قوى التهديد والعنف، **لأن** اللاعنف يستخدم وسائل الإقناع لا الإرغام في عمله، وهو أحد أنواع القوة التي تقوم على المحبة وهي الأكثر فاعلية واستمرارية.
- إن اللغة والحوار من أهم أساليب اللاعنف **لأنهما** وسيلة التفاعل والتواصل بين الأفراد، ويهدفان إلى قبول الاختلاف وتعدد الآراء.

رابعاً: صفات اللاعنّف:

- يتطلب اللاعنّف سلوكاً رصيناً، بحيث يتم الاستعداد والتخطيط له بشكل منظم وعقلاني ويحتاج ضبط النفس والاعتزان
- وإن الفرد باختياره اللاعنّف يناضل بشجاعة لقتل نوازعه العدوانية وضبطها ليكشف عن المظالم ويدافع عن العدالة.
- يرفض أنصار اللاعنّف استخدام العنف كوسيلة لبلوغ الهدف والغاية، لأن اللجوء إلى وسيلة العنف إنما يعدّ تسلطاً واستبداداً وفرضاً للقوة على الآخرين.
- يبقى اللاعنّف مصدر انبثاق الإرادة في تغيير الفرد لوضعه في الوجود، ولقراراته الخاصة، ويجب الاهتمام به كمصدر أخلاقي للحفاظ على كرامة الفرد وحرّيته.
- كل فرد يتحمل المسؤولية في بدء السلام بدلاً من لوم الآخر وإلقاء التهمة عليه في مبادرة الشر.

خامساً: دور التربية في بناء ثقافة اللاعنّف:

- تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة السلام واللاعنف
- تعليم الأطفال ممارسته والابتعاد عن مقابلة العنف بالعنف وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة.
- ويمكن للأطفال أن يلمسوا آثار السلوك اللاعنفي في الحدّ من النزاعات الصفية في المدرسة من خلال إرساء مفهوم المحبة والتعاون بين الطلاب
- وتمثل المفاهيم المرتبطة بالسلام والحوار والاعتراف بالاختلافات من أجل إقامة علاقات بناءة مع الآخرين.

التقويم:

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. يجسد اللاعنّف أهم وسيلة للمقاومة واستعادة الحقوق، أعل ذلك.
 2. العنف يمنع بناء مجتمع متسامح عادل، وضح ذلك.
 3. نتائج النضال اللاعنفي تتفوق على نتائج الاستبداد العنفي، أفسر ذلك؟
- ثانياً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

1. مبدأ اللاعنّف يأتي ضد الغاية تبرر الوسيلة.
 2. تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة اللاعنّف.
- ثالثاً: ابحث في الشبكة عن أمثلة عن وسائل استخدام التواصل اللاعنفي في مهارات الحياة؟

الموضوع: يعبر اللاعنّف عن ثقافة واعية يسعى الإنسان لتمثلها في سبيل تحقيق إنسانيته، أعالج هذا الموضوع من خلال دراستي أساليب اللاعنّف وصفاتها، وأبين رأيي؟

يقول فولتير: كن شديد التسامح مع من خالفك الرأي، فإن لم يكن رأيه صائباً فلا تكن أنت على خطأ تشبث برأيك

أولاً: معنى التسامح:

- التسامح فلسفياً الاحترام الودي لمعتقدات الآخرين
- معنى آخر التسامح لا يقوم على التخلي عن الآراء والقناعات إنما على منع كل الوسائل العنيفة التي تؤدي إلى فرض تلك الآراء
- ويؤدي التسامح دوراً مركزياً في المجتمعات، **لأنه** يستند إلى أسس تسمح بالتعايش، وهو يعبر عن الاحترام المتبادل، رغم الفوارق العميقة بين الأفراد.
- ينطوي التسامح على ثقافة متكاملة تشمل العديد من الأبعاد التي تستهدف في محاولة الكشف عن المضامين الإنسانية والعفو والتفاهم من أجل السلام.

ثانياً: دلالات التسامح:

- لا يحمل مصطلح التسامح المعنى نفسه بالنسبة لكل المجتمعات البشرية، **وذلك** لنشأته المرتبطة بسياقات ثقافية مختلفة وظروف تاريخية متباينة.
- هناك من يرى أنه يعني تعايش المختلفين في المعتقد أو الأفكار أو السلوك وقبولهم لبعضهم بعضاً
- وهناك من يعني عنده اللامبالاة بما يقوم به الآخرون حيث نتجاهل تصرف من أساء إلينا.
- أهمية الترابط بين التسامح والحرية بين الناس وقبول الآخر.

ثالثاً: التسامح والفكر الفلسفي:

- شمل التسامح مجال الفكر وحرية التعبير، ولم يكن ليحدث هذا التحول إلا بعد حروب وصراعات عاشتها أوروبا
- ولم يكن من حل أمام فلاسفتها إلا البحث عن حل لهذه المشكلة بالدعوة إلى التسامح والاعتراف بالحق
- يكون التسامح وليد حركة الإصلاح الأوروبي ونشأ ليعبر علاقة الاعتراف المتبادل بين القوى المتصارعة
- انشغل فكر الأنوار بالتسامح بوصفه فضيلة أخلاقية فردية تخص مجال حرية الرأي والفكر والتعبير
- ويعد فولتير فيلسوف التسامح بامتياز، **لأنه** ارتفع بالتسامح واقترب به من المعنى المعاصر إذ جعله المبدأ الأول لقانون الطبيعة ولحقوق الإنسان

- فإن الفكر الفلسفي ساهم في وضع مرجعية عقلية لأسس التسامح التي تؤول به إلى الحق الطبيعي كالحق في الحرية والمساواة وانتشر مفهوم التسامح في أوروبا توفر شروط ثقافية وسياسية اجتماعية، كدولة القانون والمجتمع المدني.

يقول فولتير: (كلنا ضعفاء وميالون للخطأ لذا دعونا نتسامح مع بعضنا بعضاً بشكل متبادل، وذلك هو المبدأ الأول لقانون الطبيعة، المبدأ الأول لحقوق الإنسان كافة)

رابعاً: أسس التسامح:

1- الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر:

- من أهم أسس التسامح وفيه تتجسد المواطنة المتساوية على قاعدة الحرية والاستقلال الذاتي للأفراد
- ويمكن أن نعترف بأن للآخر مثل ما لنا من كرامة إنسانية وجدارة واستحقاق ونتقبله على ما هو عليه.

2- الحرية والاستقلال:

- لا قيمة للمساواة ولحقوق الإنسان من دون الحرية الفردية والاستقلال الذاتي
- ويملك كل إنسان حقوقاً لا يقبل التنازل عنها، مثل حقه في العيش مستقلاً عن الآخرين، وتنظيم حياته الشخصية.

3- الحدود:

- أن يتم باعتدال وبحكمة في اختيار المواقف والآراء، والتعايش المشترك والحفاظ على حياة الأفراد العامة والخاصة.
- أي الحفاظ على مستوى من احترام الاختلاف وإلا تحولت الحياة إلى عنف من خلال فرض الرأي.

خامساً: أنواع التسامح: - الفكري والثقافي - العرقي - السياسي - الديني.

سادساً: ضرورة التسامح في حياة الفرد والمجتمعات

- لا تتوقف أهمية التسامح وقيمه على المعاملات الفردية إن التسامح ضرورة مجتمعية ملحة وأساس تقوم عليه كافة المجتمعات البشرية
- إذ يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً، وينشر المحبة فيما بينهم مما ينتج مجتمعاً قوياً ومتماسكاً
- وهو يساعد الإنسان على التفكير بإيجابية، فالكره والحقد وردّ الإساءة بمثلها يولد في الجسد طاقة سلبية مما يجعل الشخص غير قادر على الإنتاج والتفكير والإبداع.

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

1. التسامح مطلق لا حدود له.
2. انتشر مفهوم التسامح بسبب توافر عدة شروط ثقافية سياسية اجتماعية.
3. يعد الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر أهم أسس التسامح.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. يؤدي التسامح دوراً مركزياً في المجتمعات، أعل ذلك.
2. يعد فولتير فيلسوف التسامح بامتياز، لماذا؟
3. يقول توكفيل معنى الحرية الصحيح هو أن كل إنسان خلق عاقلاً يمتلك حسن التصرف يملك حقاً لا يقبل التنازل عنه في أن يعيش مستقلاً عن الآخرين في كل ما يتعلق بذاته، أفسر هذا القول وأبين رأيي.

الموضوع:

- أقدم رؤية أوضح فيها معنى التسامح والأسس التي يركز عليها وضرورته بالنسبة للفرد والمجتمع.

الدرس الرابع: التواصل

أولاً: معنى التواصل:

- التواصل: هو الرغبة المشتركة بالتفاعل والمشاركة بين الأفراد فهو يتضمن كل معاني التلاقي والتفاعل نفسية وفكرية
- بالإضافة إلى أنه عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعلومات والمعارف بين الأفراد والجماعات.
- ويمكن التمييز بين التواصل العفوي الذي نمارسه في الحياة اليومية وبين التواصل الفعال الذي يتجلى في بناء علاقة متينة مع الآخر.
- والتواصل عملية يتم فيها نقل المعلومات والأفكار عبر منظومة من الإشارات في مجتمع معين.
- التواصل يحقق التعاون والانسجام والمحبة بين أفرادها وتقبل الآخر والتفاهم معه
- فالتواصل في مستوياته العليا خاصية إنسانية بامتياز

ثانياً: التواصل في الفكر الفلسفي:

- يرتبط التواصل عند **جاكبسون** بالوظائف الممكنة للغة، ويفصح الفرد عن أفكاره من خلال اللغة، فالتواصل لديه ذو طبيعة لفظية، عقلانياً وإرادياً خاصاً بالإنسان.
- يختلف الفعل التواصل في عند **هابرماس** عن الأفعال الأخرى لأنه يقوم على الإجماع فهو لا يبحث عن كيفية التأثير في الآخر وإنما في كيفية التوصل إلى تفاهم معه دون إكراه أو قسر.
- ويدعو **هابرماس** إلى التواصل بين الفرد والعالم حيث يتخلص فيه الفرد من الذاتية والفكر الأحادي في سبيل إيجاد تفاهم فكري مع الآخر قائم على الحوار المتبادل معه والوصول إلى مجتمع أخلاقي.

ثالثاً: أشكال التواصل: بوصفه عصب الوجود الإنساني يقسم الى:

1- التواصل المباشر:

- تواصل ذاتي:** وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته، فكل فرد يقوم بالتواصل مع ذاته مثل الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما.
- وتواصل اجتماعي:** يتمثل الفرد فيه قيم وثقافة الجماعة التي ينتمي إليها، مثال طريقة التواصل في الأعياد في مجتمع معين تختلف عن طريقة التواصل في الأعياد في مجتمعات أخرى.

2- التواصل غير المباشر

- وهو تواصل بين شخص وعدد كبير من الأشخاص، لا يتواجدون في نفس المكان وقد يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط، مثال وسائل التواصل الجماهيري التلفاز الإذاعة والصحافة.
- ونوع آخر لتواصل وهي حالات افتراضية قائمة كعلاقة الإنسان والطبيعة مثلاً، فعندما يدرك الإنسان أسرارها ويفسرهما يترتب عليه القيام بردات فعل (كالفلاح الذي يؤول الهالة المحيطة بالقمر إشارة إلى هطول المطر)

رابعاً: الحوار والتواصل:

- الحوار هو الأداة الرئيسة التي يستند إليها التواصل ويستلزم مجموعة من المبادئ التي يجب الالتزام بها ليكون موضوعياً ومنثراً ويحقق الغاية المرجوة منه.
- وتهدف هذه المبادئ إلى احترام معايير الصدق الصارمة للوصول إلى مجتمع يتواصل فيه أعضاؤه بطريقة سليمة.
- هناك مبادئ لا يستقيم من دونها أي تواصل عقلاني بين الأفراد وأهمها مبادئ الحوار الناجح
- من مبادئ الحوار الناجح (المعقولة – الواقعية – المصادقية) هذه المبادئ عامة تصلح لكل أنواع الخطابات

خامساً: معوقات التواصل:

- 1- **التباين في مستويات الإدراك:** بين المتحاورين مما يخلق فجوة في الفهم والحكم عن موضوع الحوار فيصبح لكل فرد طريقته الخاصة في وصف الأشياء والأحداث، وهنا يتعثر التواصل فيفقد مصداقيته في تقريب وجهات النظر.
- 2- **النظرة السلبية والأحكام المسبقة:** سواء أكانت تجاه الأشخاص أم الموضوعات إذ تؤدي إلى تغيير الحوار قبل حدوثه وتحديد مساره وتوجهاته بعيداً عن الواقعية والفائدة المرجوة منه
- 3- **عدم امتلاك مهارات التواصل:** كالمهارات اللغوية والتفكير المنطقي الذي يسمح بإجراء عمليات عقلية قائمة على التحليل والتركيب للوصول إلى استنتاجات منطقية واقعية تعزز أواصر التواصل
- 4- **الانغلاق على الذات وانعدام المرونة الفكرية:** والتعصب لرأي ما وسيطرة روح العداة والخصومة وانعدام الثقة والتفاهم جميعها ذات تأثير سلبي يؤدي إلى تشويه الحوار

سادساً: أهمية التواصل بالنسبة للإنسان:

- التواصل أمر ضروري **لأنه** يعبر عن الطبيعة الجوهرية للإنسان التي هي واحدة لدى الشعوب والأمم
- والقيم الإنسانية لا تنشأ من فراغ وإنما تقوم أساساً على التواصل بين الناس والأفراد والجماعات، وإن أخفق التواصل في بعض الأحيان، إلا أن سمو التواصل يجعل منه مطلباً من أجل سيادة المحبة بين الناس.
- ويجمع الفلاسفة بأن الإنسان غير قادر على تلبية مطالبه لوحده فلا بد من التعاون مع أبناء جنسه.
- ولكن ليس بالضرورة أن تكون الصلة والروابط مثمرة، ولهذا فهو في بحث دائم لإقامة علاقات إنسانية تحقق للجميع مطالبهم

التقويم:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة:

1. جوهر الفعل التواصلية عند هابرماس هو: الغريزة الإجماع الإكراه العقل
2. جوهر الفعل التواصلية عند جاكبسون يرتبط بـ: وظائف اللغة الإجماع العقل التواصل

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أوضح أهمية التواصل بالنسبة للإنسان.
2. أذكر أمثلة عن معوقات التواصل

الموضوع:

- اختلف الفلاسفة في تحديد طبيعة الفعل التواصلية. قدم رؤية من خلال رأي جاكبسون وهابرماس مبيناً أنواع التواصل؟

يقول سارتر: الحب هو وحده القادر على إشعارنا بأن وجودنا أصبح مبرراً ومشروعاً.

أولاً: معنى الحب:

الإطار الخاص: يُعبر مفهوم الحب عن عاطفة جياشة تنشأ عن طرفين ينجذب كل منهما للآخر انجذاب دائم غير مُسبَّب

الإطار العام: الذي يعبر عن الانجذاب في شكله العام لأي شيء مُبهج يتصوّر فيه المُحب سمة الكمال فيشعر باللذة المادية أو المعنوية عند التفكير فيه أو لقائه بصورة مباشرة.

- يعبر الحب عن الفضائل الإنسانية التي تتمثل بالتعامل الحسن ومشاعر الإيثار والعمل على إسعاد الآخرين.
- كما يمكن أن يصف التعامل العاطفي مع بقية البشر أو الحيوانات أساس العلاقات الشخصية بين البشر.

الحُب في الفلسفة: لا يمكن إدراكه بالعقل أو شرحه بالمنطق، وهو ما يجعل الإنسان يظهر بشخصيته الحقيقية، حيث كان الفلاسفة اليونان يرون أنّ الحُب هو من الدعامات الأساسية للفلسفة.

- وشرعوا في بناء النظريات المتعددة التي طوّرت الحُب من مفهومه المادي إلى مفهومه الروحي.

ثانياً: طبيعة الحب:

- اختلف الفلاسفة في تفسيرهم لطبيعة الحب.
- بينما حاول كثيرون منهم أن يفسروا هذا السر البشري الغامض بإرجاعه إلى بعض العلل المباشرة القريبة.
- إن تفسير الفلاسفة للحب بإرادة البقاء - على نحو ما فعل آرثر شوبنهاور مثلاً - إنما هو تفسير قاصر لا يمتد إلى صميم الماهية الحقيقية للحب والحب خروج من عزلتنا الأليمة، وتحطيم لقوقعتنا الذاتية وانتصار على الأنانية.
- كما لاحظ جان بول سارتر - المشكلة الكبرى هي مشكلة الصراع بين حريتين. وهنا يقول سارتر إن نقطة البداية في الاتصال بين الذوات إنما هي النظر
- فالأصل في الحب أنه مشروع يراد به التأثير على حرية الآخر، ومثل هذا التأثير لا بدّ من أن يحمل في ثناياه معنى الصراع، ممكن أن نرى الألم يقترن بالحب.
- أما إريك فروم فقد تجاوز الخطاب الكلاسيكي عن الحب، مؤكداً أن جذور الحب تكمن في الحاجة إلى الانتماء، فمن الضروري أن يخلق الإنسان علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقاً للإشباع تلك القائمة على الحب.
- ويؤكد إريك فروم أن ماهية الحب هي الرغبة للاندماج مع الآخر، وهي القوة التي تبقى الجنس البشري متماسكاً، وكذلك القبيلة والأسرة والمجتمع وال فشل في تحقيق هذا الاندماج يعني الجنون والدمار للذات والآخرين.

ثالثاً: أنماط الحب:

- **الإيروس:** هو الحب العاطفي، والحب الذي يعبر عن رغبة عاطفية كبيرة بشيء معيّن.
- **فيليا:** تعبر عن العلاقة بين الأصدقاء، حيث تتأسس الصداقة على أساس الثقة واعتماد الأفراد على بعضهم البعض، وتحقيق المنفعة لبعضهم، ويسعون للعيش معاً رغم جميع الظروف
- **ستورجي:** هو نوع من أنواع الحب العائلي، ترتبط بالآباء والأطفال خاصة الأطفال في سن صغيرة جداً، ويعتمد هذا الحب على البراءة والألفة بشكل أساسي.
- **أجابيه:** يعبر عن حب الطبيعة وحب الإنسان لله وحب الله للإنسان كما يشمل الإيثار، وتحقيق الرفاهية للآخرين، والتخلي عن الأنانية والتعاون.
- **براجما:** هو الحب العقلاني أو الحب العملي الذي يقوم على أساس تحقيق مصلحة ما، وعادة ما يتم إهمال عامل الانجذاب للشكل في مثل هذا النوع من ويقتصر على التفاهم والالتزام.
- **فيلوشيا:** هو حب الذات ويمكن القول بأنه فخر المرء بنفسه والاهتمام بها إلى درجة كبيرة، ويعبر عن الشخص المعتدّ بنفسه وإنجازاته، ويُعتقد أنّ هذا النوع من حبّ الذات يؤدي إلى حدوث الصراعات وانتشار الظلم بين الناس.

رابعاً: هل ندرك حقاً من نحب؟

- لا يكثر ث الحب بأي قوانين ما عدا قانون السمو فمن خلاله يتعالى على الواقع، يبقى إدراكنا للحب ولل فرد الذي نحب إشكالاً فلسفياً يتخبط بين الخيال والواقع.
- في نظرية ستاندا ل يقول إننا عندما نبدأ في حب موضوع ما فنحن نتوقف عن رؤيته كما هو في الواقع ونبدأ في إسقاط عدة أوصاف جميلة ترفع منه لدرجة المثالية، فيظهر الحب هنا مجالاً يحكمه الخيال والأوهام
- ويؤكد سافوي **جيجيك** لا يمكن أن نحب شخصاً كاملاً فلا بد من وجود شيء صغير يزعج فيه، وبملاحظتنا لذلك الشيء يمكننا إدراك أننا نحبّه بالفعل وأن نقول بكل ثقة أننا نحبّه رغم عيوبه، إن أقصى درجات السعادة أن نجد من يحبنا فعلاً يحبنا على ما نحن عليه.

خامساً: أهمية الحب:

- الحب هو أساس الحياة، ولا يمكن أن تستمر المجتمعات البشرية بدونه، **لأن** الحياة ببساطة سوف تتحول إلى غابة تحكمها المصلحة والفائدة وهو وسيلة للتواصل مع الآخرين.
- يُساعد الحب على تنمية الذات ورسم أبعاد أولية للمستقبل
- ويعمل الحب على إصلاح الذات، ويعلم الإنسان دروس الحياة المهمة لبناء المستقبل الجميل الذي يطمح إليه.
- يساعد الحب الإنسان في اكتشاف ذاته من خلال التفكير في شخصيته وما يحب وما يكره ويُعطيه دفعةً من الطاقة للسعي نحو الأفضل وأن يُصبح لحياته هدف ومعنى.

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- يرى ستاندار أنه من المستحيل معرفة من نحب
- من خصائص الحب تبادل المشاعر بصدق

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. الحب هو أساس الحياة، أعل ذلك؟
2. أبين رأيي في القول بأن أن الدافع إلى الامتلاك هو أصل الحب؟
3. هل للإرادة الإنسانية دور في الحب؟ أقدم رأيي معللاً؟
4. هل ينتهي الحب؟ أركب مقطعا فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين فيه رأيي وأدافع عنه.

ثالثاً: اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة:

يقول زكريا إبراهيم: (إن حسب الذات حب لا اتجاه، له ولا أفق أمامه وليس له أي مستقبل كما أنه لا ينطوي على أي وجهة نظر وأما الحب الحقيقي فإنه مصير، لأنه اتجاه متعدد ينحو نحو الآخر، دون أي تفكير ضمني في العودة أو الارتداد، وتبعاً لذلك فكل الآمال ميسرة له، وسماء العالم الخارجي مفتوحة أمامه، وأما حسب الذات فإنه كالسجن)

1. ما هي الأشكال الأساسية في النص
2. أستنتج الأفكار الرئيسة للنص
3. أبين رأيي في الأطروحة التي تقول حب الذات قيد للإنسان
4. أركب مقطعا فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله أهمية محبة الإنسان للآخر؟

الموضوع:

- أقدم رؤية أبين فيها تفسيرات الفلاسفة للحب وأبين رأيي.

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُثْلِفِي
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي
مَا لِي سِوَى رُوحِي وَبَازِلْ نَفْسِهِ
قَلْبِي رَضِيَتْ بِهَا فَقَدْ أَشَعَفْتَنِي
يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانِحِي
قَالَ وَجَدُ بَاقِي وَالْوَصَالَ مُمَاطِلِي
عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
وَأَسْأَلُ نُجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى
لَا غَرَوْا إِنْ شَحَّتْ بِغُضِّ جُفُونِهِ
وَمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوَدِيْعِ مَنْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَضَلَّ لَدَيْكَ قَعْدُ بِهِ
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَقَا
إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَايَ تَقْطَعِي
مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي

رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ
لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مَنْ يَفِي
فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ مُشْرِفِ
يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ
ثُوبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجْدِي الْمُثْلِفِ
وَالصَّبْرُ قَانٍ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِ
مَنْ جَسَمِي الْمُضْتَى وَقَلْبِي الْمُذْنِفِ
جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ
عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالدُّمُوعِ الدَّرْفِ
أَلَمْ النَّوَى شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ
أَمَلِي وَمَاطِلُ إِنْ وَعَدْتُ وَلَا تَفِي
يَخْلُو كَوَاضٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْعِفِ
كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَا عَيْنُ ادْرِي
إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي

المناقشة:

1. أضع عنوانا آخر للنص.
2. أحدد الأفكار الرئيسة في النص.
3. أحدد معنى المصطلحات الآتية:
الوصال
الصبر
السقام
4. أي نوع من أنواع المحبة ينتمي النص، أبرر إجابتي.
5. استخرج من الأبيات السابقة بعض الفضائل الأخلاقية وأحاول تعريفها.
6. يقول ابن الفارض: (وإن اكتفى غيري بطيف خياله.... فأنا الذي، بوصاله، لا أكتفى) عن ماذا أراد أن يعبر في هذا البيت؟ أبرر إجابتي.

يقول ماركيز: قد كان في الإمكان أن تكون قوة التكنولوجيا قوة محررة عن طريق تحويل الأشياء إلى أدوات، ولكنها أصبحت عقبة في وجه التحرر عن طريق تحويل البشر إلى أدوات.

أولاً: معنى التكنولوجيا:

- التكنولوجيا: هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته
- وتبدأ مع أول أداة استخدمها الإنسان لتساعده في عمله، وتأمين مستلزماته وتكمل ما لديه من قدرات.
- وشاع هذا المصطلح شيوعاً كبيراً في القرن العشرين وأصبحت دلالاته تشمل مجموعة عريضة من الوسائل والعمليات والأفكار والأدوات.

ثانياً: خصائص التقدم التكنولوجي:

1- التراكمية:

- كل تكنولوجيا جديدة لا تمحو بالضرورة ما سبقها من تكنولوجيات؛ **لأن** هناك نوعاً من الاستمرار بين القديم والجديد فالمنجزات التكنولوجية الجديدة تقوم جنباً إلى جنب مع القديمة كي تحل محلها تدريجياً ولكن دون أن تلغيها تماماً

2- اللامحدودية:

- فالتقدم التكنولوجي هو ترجمة لما يدور في أذهان الناس من طموحات وآمال وتمنى الإنسان عبر العصور المتعاقبة أن يطير في الهواء كما تطير الطيور إلى أن استطاع أن يخترع الطائرة، وما دام الإنسان مستمراً في التخيل، فإنه من ثم يكون مستمراً في إنتاج تكنولوجيا جديدة في المجالات التي يصل بخياله إليها.

3- تباين السرعة:

- إن استمرارية التقدم التكنولوجي لا تسير بسرعة واحدة بل تسير بسرعات متباينة، كالتطورات التكنولوجية في مجال ما من مجالات التقدم مثل أول سفينة فضاء سوفيتية سبوتنيك خرجت من الجاذبية الأرضية إلى الفضاء الخارجي

4- البعد الواحد

- يبدو فيها أن استمرارية التقدم التكنولوجي لا تعني استمرارية التقدم الاجتماعي بالسرعة ذاتها؛ **لأن** الإنسان يحاول جاهداً التوفيق بين منجزات التكنولوجيا المعاصرة وقيمه الأخلاقية والاجتماعية

ثالثاً: فوائد التكنولوجيا:

- الوصول السريع إلى المعلومة
- تنوع وتطور وسائل الترفيه
- توفير فرص عمل جديدة
- تحسين المجال التعليمي وتطوير أدواته
- تطور وسائل التواصل والاتصال
- تطوير بيئة العمل وظروفها

رابعاً: تطور علاقة الإنسان بالتكنولوجيا:

- قديماً: لم يكن هناك حاجة للآلة بسبب شيوع نظام الرق
- العصور الوسطى: ساهمت الآلة في كشف أسرار عالم الإنسان لكن تميزت بأنها بدائية
- القرن السابع عشر: ظهرت اختراعات جديدة وتطورت الآلة لدرجة أوجبت على الإنسان الدفاع عن نفسه أمام قدراتها

خامساً: الإنسان في ظل التكنولوجيا المعاصرة:

- العلاقة بين الإنسان والآلة علاقة عصرية تحولت بفعل التكنولوجيا المعاصرة إلى علاقة إيجابية
- تساعده على الاستفادة من مهارات الذكاء الاصطناعي في تحليل المشكلات القائمة ووضع الحلول المنطقية واتخاذ قراراته تجاهها
- أن الإنسان في بحثه عن الحقيقة العلمية من وجهة نظر فروم قد نظم من المعارف ما كان في وسعه استخدامه من أجل السيطرة على الطبيعة
- إن الإشكالية الأساسية الفلسفية تتلخص في حالة التحول في طبيعة الإنسان من إنسان مفعم بالحرية والإرادة إلى صورة إنسان آلي محكوم بالموت الوظيفي إزاء ما تنفتح عليه التكنولوجيا من مجالات قد لا يعرف عنها أدنى معلومة.

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- اعتمد الإنسان قديماً على الآلة اعتماداً كبيراً
- علاقة الإنسان بالآلة علاقة إيجابية

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أفسر كيف يؤثر التطور التكنولوجي إيجابياً في حياة الإنسان
2. أقدم حلولاً للحفاظ على مكانة في ظل التقدم العلمي المعاصر
3. اشرح خصائص التقدم التكنولوجي وأدعم رأيي بالأمثلة.

الموضوع: أقدم رؤية أبين فيها علاقة الإنسان بالتكنولوجيا المعاصرة.

أولاً: الاستهلاك:

- قد تكون النزعة الاستهلاكية من أبرز ملامح الحضارة المعاصرة، التي تؤثر في الإنسان فظهر أنواع جديدة من الحاجات والرغبة في التسوق والإعلان
- ويؤثر الاستهلاك في قيم الإنسان **إذ يقوم** المجتمع الاستهلاكي على مبدأ إن ما يملكه الإنسان هو ما يحدد قيمته وذاته وذلك من خلال الرغبة في اقتنائه لعدد كبير من الأشياء التي يستهلكها.
- وبهذا تغدو القيم العليا التي يسعى الإنسان وراءها مجرد وسيلة للسعي وراء الكسب، الأمر الذي يدني من قيمته؛ فكلما ازدادت نسبة ملكيته ارتفعت قيمته ومكانته الاجتماعية.
- ويغدو الاستهلاك في هذا العصر هدفاً بحد ذاته؛ إذ يصبح فعل الشراء والاستهلاك ضرورياً ولا عقلانياً
- وتتحول العلاقة بين الإنسان والأشياء إلى علاقة هشة؛ **لأن** الدافع الحقيقي وراء امتلاك الأشياء هو الإحساس بالفراغ واليأس، لذلك فهو يهرب من قلقه ويحاول أن يضيف على حياته معنى وقيمة.
- وبهذا تتحول علاقة المستهلك بالعالم الحقيقي إلى علاقة فضول.
- يعد هدف الفرد السعي إلى التميز عن غيره وتحقيق وجوده الأصيل **لأنه** يرى أن تفردته يتمثل في نوع اللباس والسيارة والعطر والسلع التي يشتريها وطريقة قضائه لأوقات فراغه.

ثانياً: العزلة والفراغ:

- يولد المجتمع المعاصر الشعور بالعزلة والفراغ، ويحكم على حياة الإنسان بالعبثية واللا معنى **لأن** الإنسان فقير وسط خبراته المتراكمة، فلا شيء يرضيه ويطمح دوماً للمزيد، وفي أثناء اندفاعه لامتلاك أشياء لا يحتاجها، يستحوذ عليه السأم والقلق.

ثالثاً: الاختزال:

- تتغير العلاقة بين الإنسان والأشياء في مجتمع الاستهلاك تغيراً كبيراً، **لأنها** تفرض أن الإنسان وجد من أجل الأشياء وامتلاكها، في حين أن الأشياء أو جدها الإنسان من أجل خدمته وتحقيق إنسانيته المتكاملة.
- فالإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا شارك فيما يتجاوزها، أي إذا شارك في إحقاق القيم الحقيقية كالخير والحرية
- وبسبب التأثير العميق للمجتمع الاستهلاكي المعاصر، قد تصبح الذات الفردية مقياس كل شيء ومرجه وهذا يقيد رغبة بعض الأفراد واندفاعه لتحقيق ذاته ومهما تعددت وتراكمت الحاجات.
- فهي تبقى على هذا الإنسان أسيراً لذاته ويتنكر المجتمع الاستهلاكي لقيمة المشاركة؛
- إذ ينشغل الإنسان بالسعي وراء الأشياء ليمتلكها، فيتخبط في عزلة تبعده عن الآخر، ويكرس أنانية تقوم على تجاهل الآخر، فالعزلة بين الإنسان وأخيه تنتج شعوراً مضيئاً بالفراغ والقلق مما يفقد الوجود كل معنى

رابعاً: الاغتراب:

- عندما يشعر الإنسان أن سلطته على الطبيعة وتقنياته التي ابتدعها قد تنقلب ضده، يشيع الاغتراب أكثر بالبرية لم تسيطر بعد على نتائج أعمالها.
- ويمارس بعض الأفراد في الحضارة المعاصرة دوراً حقيقياً بقدر ما يتقنسون دور الشخص الذي تريد الحضارة المعاصرة أن تراهم فيه.

خامساً: أزمة القيم:

- يعيش الإنسان المعاصر أزمة قيم، إذ يلقي بعض المفكرين بمسؤوليتها على العولمة التي تهتم بتحقيق التقدم التقني والربح ولا تهتم لمسألة القيم الأخلاقية
- فلم يعد لدى الإنسان أي فكر أخلاقي واضح وثمة اضطراب حقيقي يسود عالم القيم والأفكار الأخلاقية نتيجة مستجدات الاتصال والتقنية
- وقد تبدو المسألة أحياناً صداماً بين قيم مستوردة وقيم أصيلة، وقد كرس اضطراباً قيمياً عالمياً وهو لا يعني بالضرورة الصراع أو التغيير
- وهذا يشير إلى اختيار قيم عامة تنتقيها البشرية من أجل العيش المشترك في الحضارة الراهنة.

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- الحضارة المعاصرة تعمل على اختزال الإنسان في بعد واحد.
- يعيش الإنسان المعاصر أزمة قيم.

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

1. يؤثر الاستهلاك في قيم الإنسان، أضح ذلك؟
2. يتنكر المجتمع الاستهلاكي لقيمة المشاركة، أبين ذلك؟
3. تنقلب العلاقة بين الإنسان والأشياء في المجتمع استهلاكي رأساً على عقب أعلل ذلك؟
4. أضح رأيي بالتغيرات التي أحدثتها الحضارة المعاصرة في القيم الأصيلة؟
5. أحدد معاني المصطلحات الآتية:
 - الاختزال
 - القيمة
 - الاغتراب؟
6. أصمم خريطة مفاهيمية تشمل أبعاد مشكلة الإنسان في الحضارة المعاصرة؟

الموضوع:

- أقدم رؤية أضح فيها معنى الاستهلاك بوصفه مقياس القيم جميعاً في المجتمع المعاصر، مبيناً رأيي؟

أولاً: الأخلاق والعلم:

- إن تسارع التطورات العلمية والتكنولوجية، فرضت على الفكر الإنساني المعاصر وبصورة خاصة الفلسفة إعادة النظر في معظم المبادئ والأفكار الأخلاقية التي كانت سائدة من قبل.
- وهناك محاولات لنزع المسؤوليات الأخلاقية، وتأكيد فكرة أن الحقيقة العلمية والأخلاق مفهومان لا يجتمعان.

العلاقة بين الأخلاق والعلم:

1- التمايز:

- يطلق العلم أحكام وجود قائمة على الملاحظة والتفسير
- أما الأخلاق فتكون أحكامها أحكام وجوب تضبط السلوك وتوجهه
- وما دامت القوانين العلمية تصف الواقع وتحاول تفسيره، فإن مجال الأخلاق يبدو معزولاً عن العلم
- إن ما ينبغي أن يكون لا يمكن حدوثه إلا بالانطلاق من الواقع وهذا يؤكد أن التمايز بين العلم والأخلاق ليس بالانفصال التام.

2- الارتباط:

- إن علاقة العلم بالأخلاق تطرح في نطاق إشكالي أوسع من علاقة المعرفة بالعمل **لأن** العمل الأخلاقي شأنه شأن أي عمل آخر لا يمكن أن يجري بأمان على الأقل، إلا بالاستفادة مما يقدمه العلم من معلومات وبالمقابل العلم لا يمكن أن يوظف لسعادة الإنسان دون ضوابط أخلاقية.

3- التكامل

- إن بين العلم والأخلاق صلات وعلاقات، يقدم العلم للأخلاق نقاط ارتكاز ووسائل عمل لا غنى عنها
- قد يؤدي تقدم العلم وزيوعه إلى الحد من السلوكيات اللاأخلاقية
- ولم يبق العالم في نظر الإنسان المثقف كما كان في نظر الإنسان العادي شيئاً غريباً لا معقولاً، **لأن** الذي يجمع بين الأخلاق والعلم تجاذب عميق جداً، تجاذب فكري قوامه الإيمان بالحقيقة.

ثانياً: المشكلات الأخلاقية للعلم والتكنولوجيا المعاصرة:

الاتجاه الأول: يبدو في الممارسات غير الأخلاقية من قبل بعض المشتغلين بالعلم، لأنها تعيق تقدم العلم ومنها:

1. عدم الأمانة في خطوات البحث العلمي
2. تلفيق نتائج بحث علمي وضع نتائج مخالفة لنتائج البحث الحقيقية لهدف ما
3. الاعتماد على أدلة تجريبية ليس لها أساس علمي
4. السرقات العلمية.
5. رفض نشر أبحاث علمية قيمة لمجرد أنها تختلف في اتجاهاتها الفكرية مع اتجاه المحكم.

- ويمكن إرجاع هذه السلوكيات اللاأخلاقية والمشكلات الناجمة عنها إلى عوامل عدة منها:
- أن العلم أصبح مهنة أو وظيفة
- التسابق المحموم للحصول على الدرجات العلمية وتحقيق الأولوية في الاكتشاف العلمي
- ولعلّ مثل هذه الممارسات أياً كان سببها فقد أدت إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بما يعرف بأخلاقيات العلم

أما في الاتجاه الثاني:

- فقد أصبح العلم جامحاً غير مضمون النتائج يسير بالإنسانية لمجالات مجهولة
- ومن هنا كان وعي الإنسان بالمشكلات الأخلاقية الجديدة الناتجة عن هذا التقدم العلمي وتطبيقاته.
- وقامت محاولات للوصول إلى معايير أخلاقية تحدد عمل العلماء وحدودهم **لحماية** العلم من الممارسات غير أخلاقية

ثالثاً: أخلاقيات العلم:

- تدرس أخلاقيات العلم القضايا الأخلاقية والعلمية الناتجة عن العلوم، كما تتابع القضايا التكنولوجية التي يحيط بها الجدل، وتعتمد على عدّة ضوابط أخلاقية والتزامات وتوجيهات تُنظم طبيعة التعامل معها.
- واتفقت الدراسات حول توزيع أخلاقيات العلم إلى ثلاثة محاور أساسية وهي السلوك المجتمعي اتّجاه العلم والعلماء الذين يعملون في العلم والنواتج الخاصة بالعلم.
- وتسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأني في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي وتطبيقاته في عصرنا.
- وتبرز الحاجة إلى نظم أخلاقية تتوافق مع ما بلغه الإنسان في هذا العصر من وعي بمسؤولياته تجاه الأجيال القادمة انطلاقاً من أن ما يحدث في الغد هو نتاج ما يقرره الإنسان اليوم.

رابعاً: مبادئ أخلاقيات العلم:

1- مبدأ الحذر:

- تؤكد أخلاقيات العلم على ضرورة توخي العالم الحذر أمام كل منجز علمي واختراع تكنولوجي يسعى إلى تقديمها للبشرية **بسبب** الأخطار المحتملة لبعض التطورات العلمية.
- فقد حذر **ستيفن هو كينغ** من أن تطور التقنيات الذكية قد يكون مؤشراً على قرب فناء الجنس البشري.
- حيث أن هذا النوع من التقنيات يمكن إن يتطور بشكل سريع ويتجاوز طاقات البشر
- ولعلّ تمكن البشر من تطوير ذكاء اصطناعي قائم بذاته قد يتطور مستقلاً عنهم وبشكل متسارع، ولن يكون البشر قادرين على مجاراته.

2- مبدأ المسؤولية:

- يتمثل بضرورة حماية البشرية من تهديدات الجوانب السلبية للتطورات العلمية
- العمل على الحد من الأخطار الناتجة قد يغزو ضرورة أخلاقية لازمة ومسؤولية لابد للعلماء الاضطلاع بها
- وتستمر التحديات الأخلاقية المتعلقة بالعلوم، فالعلماء بحاجة إلى المشاركة في معالجة هذه القضايا الأخلاقية
- وفهم الاساس العلمي للاكتشافات ويحتاج العلماء لاستخدام مهاراتهم وتدريبهم ليكونوا جزءاً من الحلول

3- مبدأ التضامن الإنساني:

- من الضروري العمل عبر كل الإمكانيات المتاحة على ابتكار وسائل لإعادة تنظيم مشروع العلوم:
- لتلبية احتياجات وتطلعات الغد
- الحفاظ على الاستدامة العالمية، تحسين صحة الإنسان معالجة الفوارق الاقتصادية
- فهم مكاننا في الكون، تعزيز السلام والأمن
- وتوجيه منتجات التكنولوجيا في سبيل تحسين المجتمع، وطنياً وعالمياً.
- ولا بد من الحد من استئثار الدول الغنية بالمزايا الناتجة عن التقدم
- فالمشاركة في المعرفة العلمية تحقق التنمية الدائمة للدول، ولكي ينعم البشر بمعيشية تحفظ كرامتهم.

4- احترام الكرامة الإنسانية

- يأتي هذا المبدأ في قمة هرم المبادئ التوجيهية التي تحكم الأخلاق الحيوية الهندسة الوراثية
- في مجال الأخلاقيات العلمية اعتبار أن الكرامة متأصلة في البشر وتسمو على مبدأ حرية البحث العلمي
- لذلك يجب احترامه الأمر الذي يعني منع كل عمل غير إنساني من تهديد خصوصية الإنسان.
- إن تحقيق كرامة الإنسان مرتبط بمدى وعيه بالمسؤوليات الملقة عليه وبأخلاقيات العلم التي تعبر عن الوعي

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- مفهوم أخلاقيات العلم يهتم بدراسة المشكلات الأخلاقية الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي.
- تسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأني في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أوازن بين مبدأ الحذر ومبدأ المسؤولية في أخلاقيات العلم.
2. أبين رأيي في دور أخلاقيات العلم في احترام الكرامة الإنسانية؟
3. أرسم خريطة مفاهيم لمبادئ أخلاقيات العلم.

الموضوع: أقدم رؤية أبين فيها المشكلات الأخلاقية الناتجة عن التطور العلمي، وأقدم اقتراحاتي في الحلول الواجب اتخاذها في ضبط العلم أخلاقياً.

وفي نهاية القرن أصبحنا مستهلكين وليس منتجين، نحن تحت رحمة عمليات صناعية تكنولوجية تكاد تكون غير مفهومة، ولأننا نبعد مسافات عمليا وتكنولوجيا عن الحياة فإننا نجهل حتى مصدر الماء الذي نشربه من الصنبور، وبات من المستحيل تقريبا بالنسبة لنا أن نفهم الآثار المترتبة على طريقتنا في الحياة.

نحن المستهلكين لم ننشئ نمط الحياة الاستهلاكي بل وجدنا أنفسنا فيها إكراها، ويتحمل مسؤولية أخلاقية عن العواقب المترتبة على استهلاكنا، على الرغم من أن النزعة الاستهلاكية قد تبدو من جانب المشتري طائشة وغير مسؤولة. يستهدف البائعون الأنا أو العقل اللاواعي عند المشتري بوضع السلع غالبا بذكاء في معادلات رمزية كمستحضرات التجميل والجاذبية، والمشروبات الغازية والسعادة وغيرها... ونحن لا نستطيع التخلص من هذا الوضع ولن يسمح لنا السوق بذلك.

يستلزم الخروج من هذا المأزق العمل على استعادة أماكننا في المجتمع الحيوي، ووقف الاستهلاك النهائي لأرض عبر تغيير تاريخي وانتقالي للاقتصاد السياسي تتم الدعوة إليه، حتى إذا خفض كل واحد منا استهلاكه إلى الحد الأدنى تبقى الحاجة إلى تغيير أساسي وضروري أمرا مطروحا بجدية.

وإذا استمر الجنس البشري في الازدهار فعند نقطة ليست ببعيدة ستسقط حتى أنماط الحياة الأكثر شحاً، ولذلك فإن واحدة من أوضح وأسهل الطرق لكبح جماح النزعة الاستهلاكية هي الامتناع عن جلب المزيد من المستهلكين للوجود...

المناقشة:

1. أضع عنوانا آخر للنص
2. أحدد الأفكار الرئيسية في النص
3. أقدم تعريفا للمصطلحات التالية:
الأنماط الحياة الاستهلاكي المجتمع الحيوي؟
4. أجر مقارنة بين مكانة الإنسان ما قبل المجتمع الاستهلاكي ومكانته فيه؟
5. يقال: «أن تمتلك أو لا تمتلك.. هذا هو جوهر النزعة الاستهلاكية»، هل أتفق مع هذه المقولة؟
أبرر إجابتي؟

يقول ديكارت: العقل هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس.

أولاً: مفهوم الفلسفة العقلية:

- تعد العقلانية من أهم مرتكزات الفكر الفلسفي الحديث، الذي أعطى الأولوية للإنسان على أي شيء آخر.
- ويعود الاتجاه العقلي بجذوره إلى الفلسفة اليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى وتبلورت في العصور الحديثة، أرسى دعائمه الفيلسوف ديكارت وتطور مع اسبينوزا وليبنتز وكانط وهغل.
- **المعنى الخاص** يتمثل في القول بأن المعرفة تنشأ عن مبادئ عقلية قبلية يستند إليها الإنسان في الحصول على معارفه ومن دونها لا يمكن أن تتم أية معرفة.
- **أما المعنى العام** فيتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة، **لأن** قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية

ثانياً: المنهج العقلي (الشك الديكارتي):

- يبدأ بالشك ليصل لليقين وهذا ما يعده ديكارت ركيزة المنهج حيث يبدأ بالشك بالحواس **لأنها** غالباً ما تخدعنا الحواس
- ويشك في استدلال العقل وفي وجود العالم الموضوعي أيضاً ومنه ينتقل إلى الشك في وجوده الذاتي
- وهنا ينتقل من الشك لإثبات الوجود من خلال **الكوجيتو الديكارتي** أنا أفكر إذا أنا موجود
- أحدث منهج ديكارت تحول في نظرية المعرفة والتساؤل عما يمكن معرفته، ويبقى كما رأى ديكارت أن العقل وحده يمكنه الحصول على المعرفة بشكل مستقل عن حواسنا.
- إن معرفة الحقائق من وجهة نظر ديكارت بما فيها الحقائق الرياضية والعلوم، يمكن الحصول عليها من العقل وحده.
- يرى ديكارت بأنه بينما تبدو الأحلام كأنها حقيقية نابعة من حواسنا إلا أنها لا يمكن أن تعطي المرء المعرفة بما أن حواسنا من الممكن أن تخدعنا وتوهمنا فإنها قابلة للشك.
- وضع ديكارت في كتابه (مقال في المنهج) منهجاً للحصول على الحقائق يتكون من أربع قواعد وثيقة تمنع مراعاتها الدقيقة من أن يؤخذ الباطل على أنه حق.

قاعدة البداهة والوضوح: ألا أقبل أي فكرة على أنها حقيقة حتى أنفي الشك عنها

قاعدة التحليل: أرجع أفكارك لأجزائها البسيطة حتى يسهل التعامل معها

قاعدة التركيب: أعيد تجميع أفكارى وفق قاعدة معينة من السهل للصعب، ومن البسيط للمعقد

قاعدة الأحصاء: أقوم بمراجعة شاملة لكل ما حللته كي لا أغفل شيئاً

ثالثاً: منهج اسبينوزا:

- طور الفيلسوف اسبينوزا فلسفة منهجية فاعتقد أنه لا توجد إلا عقلانية واحدة شاملة للإنسان والطبيعة
- ولذا سعى إلى تطبيق المنهج الرياضي في قضايا فلسفية مختلفة منها الأخلاق، **لعدة أسباب:**
 - كانت الرياضيات في ذلك الوقت مثالا للعلم التام واليقيني
 - اعتقاده أن بالإمكان الوصول إلى الحقيقة (في الفلسفة) على غرار ما فعله إقليدس من منهجية ودقة ووضوح
 - الحد من الاختلافات التي تتسم بها النظرة الفلسفية من خلال تطبيق المنهج الرياضي الذي يعتمد البراهين اليقينية

رابعاً: حقائق الواقع وحقائق العقل عند ليبنتز:

- تستند النظرة العقلانية لدى ليبنتز في استدلالاتها على مبدئين:



- والحقائق بالنسبة إلى ليبنتز نوعان: حقائق العقل وحقائق الواقع.

حقائق العقل:

- حقائق ضرورية واضحة تستند على مبدأ عدم التناقض وتخضع للتحليل المنطقي التفسيرات العقلية، وجود الأشياء
- مثال لا يمكن إنكار القضية التي تقول إن المثلث المتساوي الأضلاع قياس كل زاوية من زواياه ستون درجة

حقائق الواقع:

- هي الحقائق التي يحكمها مبدأ العلة الكافية، لم يفرق ليبنتز بين الدليل الكافي على وجود الشيء وصحة معرفتنا به.
- لا ينفي ليبنتز إمكانية أن تكون التجربة مصدر المعرفة
- ولا ينفي أيضاً أن حواسنا يمكن أن تلعب دوراً في اكتشافنا للحقائق الضرورية
- بل من الممكن أن معرفتنا بحقائق الرياضيات والمنطق اكتسبت عبر حواسنا، ولكن تبقى هذه الحقائق مستقلة عن التجربة.

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- مؤلف كتاب مقال في المنهج هو ديكارت.
- يعتقد ليبنتز أن هناك نوع واحد من الحقائق هو حقائق العقل.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ركيزة الشك الديكارتي هي الشك بالحواس، أعلل ذلك.
2. أذكر مثلاً على القواعد الأربع عند ديكارت؟
3. أقرن بين حقائق العقل وحقائق الواقع عند ليبنتز.

الموضوع:

- أضع تصوراً أبين فيه المنهج العقلي عند ديكارت.

يقول لوك: لو سألت الإنسان متى بدأ يعرف؟ لأجابه منذ بدأ يحس.

الفلسفة التجريبية:

- انطلقت الفلسفة التجريبية من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة العقليون
- اعتبر التجريبيون أن الفكر لوحده لا يكفي لبناء معرفة حقيقية عن الواقع المادي وكون الإنسان يفكر لا يعني أن أفكاره تنطبق على الواقع.
- سلك الفلاسفة التجريبيون طريقاً مختلفاً عما جاء به العقلانيون في الوصول إلى الأشياء فذهبوا إلى أن أكثر المصادر واقعية وحقيقة ليست الأفكار (العقل) وإنما الحواس
- يعد الاستقراء والأدلة التجريبية بالنسبة لهم من أفضل الطرائق للوصول إلى حقائق عن المادي المحيط بنا.
- أبرز ممثلي الاتجاه التجريبي **جون لوك، ديفيد هيوم**

جون لوك:

- يرى **جون لوك** أن عقل الإنسان صفحة بيضاء تنتقش عليها التجارب المستمدة من انطباعات الإحساس
- لا وجود لأفكار فطرية، والمعرفة التي نتوصل إليها نكتسبها بوساطة معطيات حواسنا.
- أن حواسنا قد تخطئ أحياناً وتعطينا معارف غير يقينية
- لم يرفض كل المعارف المتأتية عن طريق الحواس
- **الأدلة على عدم وجود أفكار فطرية عند جون لوك:**
- عدم معرفة الأطفال مبادئ المنطق – غياب مبادئ المنطق عن الفكر البدائي – اختلاف الناس بين الخير والشر.

خواص الأشياء عند جون لوك:

- الخواص الأساسية:** الكيفيات الأولية موجودة في الأشياء بشكل موضوعي وليست في عقولنا وهي لا تنفصل عن الأجسام وهي تشمل (الحجم الشكل)، (فالكيفيات الأولية موجودة في الأشياء فعلاً)
- الخواص الثانوية:** الكيفيات الثانوية وهي ذاتية ليست قائمة في الموضوعات نفسها وبشكل مستقل بل في عقولنا وهي تشمل (الألوان المذاق، الرائحة) (بينما الكيفيات الثانوية لا توجد إلا عند من يدركها)
- سبب اختلافنا في معرفة العالم الخارجي إلى الكيفيات الثانوية، فنحن لا نختلف في إدراك شكل التفاحة مثلاً، ولكننا نختلف في تحديد مذاقها.

مصادر الأفكار عند جون لوك: يحصل العقل على أفكاره عن طريق التجربة:

- 1- **الإحساس:** فنحن نتلقى غالبية أفكارنا من تأثر حواسنا بموضوعات العالم الخارجي.
- 2- **التأمل:** أي العمليات العقلية التي نقوم بها على أفكارنا التي مرت معنا من قبل (وهو وعي بعملياتنا الفكرية)

- والجدير بالذكر أن الإحساس يزودنا بالأفكار المتعلقة بالكيفيات الحرارية اللون في حين أن التأمل يزودنا بأفكار تتعلق بالتفكير والإرادة وغيرها
- وفي النهاية جميع أفكارنا تعود حتماً وفقاً للوك إلى الإحساس والتأمل.

أنواع الأفكار عند لوك

- 1- **الفكرة البسيطة:** هي التي لا تحتوي إلا على مظهر واحد فقط وغير مؤلفة من عدة أفكار لا يمكن للعقل أن ينتجها ويفككها مثال رائحة الورد
 - 2- **الفكرة المركبة:** فهي مؤلفة من فكرتين بسيطتين أو أكثر مثال ورد أحمر ورائحته زكية.
- والأفكار البسيطة لا يمكن أن يبتكرها العقل **لأنه** غير قادر على اختراع أفكار بسيطة وإدراكها من تلقاء نفسه ما لم يعرفها في التجربة، ولكن العقل يستطيع أن يؤلف من مجموعة أفكار بسيطة فكرة مركبة.
 - ويجب لوك على سؤال كيف تصل إلينا الأفكار بقوله إن بعض الأفكار تنقلها حاسة واحدة مثل: الألوان الأصوات
 - نجد أن هناك أفكاراً ينقلها حاستان أو أكثر مثل الامتداد أو المكان وفي المقابل هناك أفكار تأتي من التأمل.
 - وثمة أفكار هي نتيجة الإحساس والتأمل معاً مثل اللذة والألم.

الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم: ميز بينهما:

- الانطباعات: هي الإحساسات المباشرة التي تنطبع على الذهن حين يحس شيئاً بإحدى حواسنا.
- الأفكار: هي الصور الذهنية التي تحتفظ في الذهن «كالذكريات». الفكرة هي انطباع بعد أن خفت حدته
- فالانطباعات وحدها الأصلية أما الأفكار هي نسخ عن انطباعاتنا.
- الانطباعات أقوى من الأفكار وأشد تأثيراً وحيوية أما الأفكار نسخ باهتة للانطباعات.

التقويم: أولاً: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- الفيلسوف الذي ذهب إلى أن عقل الإنسان صفحة بيضاء تنقش عليها التجارب المستمدة من انطباعات الإحساس هو: (لوك - ديكارت - كانط - هيغل)
- إن جميع أفكارنا وفقاً للوك تعود حتماً إلى: (الإحساس - العقل - التأمل - الإحساس والتأمل)

ثانياً: أكمل الجملة بحيث يستقيم المعنى:

- انطلقت الفلسفة التجريبية من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة حيث اعتبر الفلاسفة التجريبيون أن لوحده لا يكفي لبناء معرفة حقيقة عن

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أحدد معنى مصطلح الانطباعات عند هيوم.
2. الأفكار البسيطة عند لوك لا يمكن أن يخلقها العقل، لماذا؟
3. أميز بين الخواص الثانوية (الكيفيات الثانوية والخواص الأساسية (الكيفيات الأولية) عند لوك.
4. ينكر هيوم أن تكون لدينا أفكار عامة مجردة، أعل ذلك.
5. أقرن بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة عند لوك.
6. أبحث في الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم.

الموضوع:

- أقدم رؤية أوضح فيها الاتجاه التجريبي عند جون لوك.

الدرس الثالث: المذهب النقدي عند كانط

يقول كانط: كل معرفتنا تبدأ من الحواس ثم تعود للفهم، وتنتهي بالعقل، لا يوجد شيء أفضل من العقل.

أولاً: نشأة الفلسفة النقدية: نشأ في الفلسفة الحديثة تياران فيما يتعلق بإمكانية المعرفة:

- التيار الأول: تيار عقلي انطلق من وجود أفكار فطرية في العقل تمثل أساس عملية المعرفة
 - التيار الثاني: تيار تجريبي يرى أن منشأ المعرفة هو التجربة وليس الأفكار الفطرية لأن العقل عندهم غير مزود بأفكار مسبقة (قبلية)
 - تزامن هذا السجال بين التيارين مع استقلال العلوم الطبيعية عن الفلسفة في مطلع عصر النهضة
 - ومن هنا ظهرت الفلسفة النقدية بوصفها مذهباً فلسفياً ارتبط بكانط
 - وتقوم الفلسفة النقدية عند كانط على أسئلة ثلاث
- 1- ماذا أستطيع أن أعرف؟
 - 2- ما الذي ينبغي أن أعمله؟
 - 3- بماذا يمكن أن أعتقد؟

ثانياً: المعرفة في منظومة كانط النقدية:

- يرى أن المعرفة لا تستمد من المعطيات الحسية وحدها، ولا من العقل وحده **لأن** مبدؤها الحس الذي ينقل للذهن صور المحسوسات ثم تنتظم الانطباعات الحسية من خلال صورتين موجودتين بشكل قبلي في العقل (قبليتين) وسابقتين على التجربة هما الزمان والمكان.
- لاحقاً يقوم العقل في الربط بينها عن طريق الصور القبلية في الذهن، ويكون منها فكرة واحدة، وتتشكل المعرفة من خلال العقل الخالص

ثالثاً: مراحل اكتمال المعرفة:

- **الحساسية:** هي ملكة في النفس مسؤولة عن تنظيم الانطباعات الحسية التي تقدمها التجربة
- **الذهن:** هي ملكة تفكير تنطوي على مقولات قبلية تصويرية
- **العقل الخالص:** هو ملكة المعرفة العليا وهو الذي يضيف المعقولية على العالم وينظمه ويحوّله إلى معرفة

رابعاً: التأسيس النقدي للميتافيزيقا:

- **يميز كانط** بين ما يمكن للعقل معرفته من حقائق تشكل أساساً للعلوم الطبيعية، وبين ما يجب التسليم به من آراء لا يمكن إثباتها لكنها ضرورية للتفكير الإنساني مثل: خلود النفس، الواجب الأخلاقي.
- وتنقسم موضوعات العالم بوصفها موضوعات قابلة للمعرفة إلى نوعين من الظواهر:

1- الأشياء كما تظهر لنا:

- وهي موضوعات قابلة للبحث والتعقل لأنها تنتمي إلى عالم التجربة والعقل، مثل الرياضيات

2- الأشياء في ذاتها:

- لا يمكن للعقل أن يصل إلى حقائق نهائية بصدها، ويجب على العقل أن يسلم بها مثل موضوعات أصل الكون

- ويؤكد كانط عدم قدرة العقل على إثبات موضوعات الميتافيزيقيا وبالتالي عدم جدوى البحث فيها

خامساً: الأخلاق عند كانط:

- يؤكد كانط في مقدمة كتابه (نقد ملكة الحكم) أن تثقيف الذوق سبيل إلى الأخلاق فهو مفكر أخلاقي في بحوثه الجمالية:

- وقد ارتكزت الأخلاق عنده على أربعة عناصر هي:

- 1- **الإرادة الخيرة:** هي النية الطيبة التي تسبق أي فعل وتلبي نداء العقل لا الغريزة **لأنها** الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه كي يكون الإنسان جديراً بالسعادة دون النظر إلى نتائج فعله.

2- الواجب: قانون أخلاقي صادر عن العقل وهو غاية في ذاته ومنزه عن أي غرض والالتزام به يعني

احترامنا للقانون الأخلاقي (افعل الواجب من أجل الواجب).

3- الحرية: يكون الفعل أخلاقياً عندما يصدر عن إرادة خيرة حرة، وتتجلى حرية الإنسان في اتباعه لعقله

وليس لغرائزه

4- المسؤولية: الإنسان الذي يبني فعله الأخلاقي على حرية الإرادة هو إنسان مسؤول عن تصرفاته.

سادساً: أهمية المنهج النقدي عند كانط:

- التأكيد على مكانة العقل ومقدرته وطاقاته، سؤال كانط ماذا يمكنني أن أعرف؟
- والمآخذ التي أخذها كانط على الاتجاهات التجريبية والعقلية هي أنها أغفلت نقد العقل من حيث هو مصدر كل معرفة
- فالمنهج النقدي عنده يعطي للعقل أهمية قصوى من حيث وعيه لقدراته الذاتية وغير المتناهية
- ولم يشك كانط في العقل مطلقاً وإنما شك في قدرة العقل على معرفة ظواهر تتجاوز التجربة الخارجية.
- ما يميز الفلسفة النقدية عند كانط عن غيرها من الفلسفات هو اتخاذها مسافة نقدية إزاء ما هو موجود
- وتطور المنهج النقدي بعد كانط من خلال فلسفات متعددة فاتخذ في الوقت الحاضر أنموذجاً نقدياً يهدف لإيجاد حلول لمشاكل العصر عن طريق التواصل العقلاني

التقويم:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة وأنقلها لورقة إجابتني:

- النية الطيبة لدى كانط هي: الإرادة الخيرة الواجب الحرية المسؤولية
- ملكة المعرفة العليا عند كانط هي: الإرادة الحساسية الذهن العقل الخالص

ثانياً: أكمل الجملة بحيث يستقيم المعنى:

- تتم المعرفة عند كانط عبر ثلاث مراحل في العقل.....،.....،.....

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. يرى كانط أن المعرفة لا تستقي من المعطيات الحسية وحدها، ولا من العقل وحده، لماذا؟
2. أميز بين الأشياء في ذاتها والأشياء كما تظهر لنا عند كانط.
3. الإرادة الخيرة هي النية الطيبة التي تسبق أي فعل وتبلي نداء العقل لا الغريزة عند كانط، أعل ذلك.
4. اشرح المقولات الأخلاقية عند كانط
5. أبحث في أهمية المنهج النقدي عند كانط.

رابعاً: اقرأ النص الآتي قراءة متأنية وأجب عن الأسئلة التالية:

يتساءل كانط: في تحليل الجميل إلى أي حد يتمتع حكم القيمة الجمالي بصفة موضوعية؟
يجيب: كي نميز بين الجميل وغير الجميل لا نقوم كما نفعل في المعرفة بسحب التصور على الموضوع بغية معرفته عن طريق ملكة الفهم، بل نقوم بسحب التصور على الذات وعلى الشعور بالمسرة وعدمها وذلك عن طريق الخيال، ونحن لا ننال بحكم الذوق الجمالي علماً، بل نتخذ موقفاً ذاتياً يعبر عن علاقة بين الخيال والعقل النظري.

1. أحدد الفكرة الأساسية في النص؟
2. أبين رؤية كانط للجمال؟
3. أركب مقطعاً فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أوضح فيها دور الذات في تذوق الجمال وأبين رأيي مدعماً بالأدلة؟

الموضوع:

- أعالج مشكلة المعرفة في منظومة كانط النقدية، مبيناً رأيي.

الدرس الرابع: المذهب المادي الجدلي

أولاً: الوعي والمادة:

- الظواهرات المادية:** وهي التي تمتلك وجوداً مستقلاً عن وعي الإنسان ووجوده إذ توجد وجوداً موضوعياً مثل الأحجار، الأشجار.... ونحن نعرفها من خلال أثرها على حواسنا، وبإمكاننا أن نراها ونقيسها ونزنها
- الظواهرات المثالية الروحية:** وهي التي لا توجد إلا في وعينا كالأفكار العاطفة الإحساسات.... وليس لها وجود عياني محسوس ولا نستطيع أن نلمسها أو نقيسها أو نزنها، فهي لا توجد إلا في وعي الإنسان.
- انقسم الفلاسفة إزاء هذه الإشكالية إلى اتجاهين اتجاه أكد أولوية **المادة (الطبيعة)** المادي
 - والاتجاه الآخر أكد على أولوية الوعي ونظر إلى الطبيعة أنها المعطى الثاني والتابع لأول وسمي **الاتجاه المثالي**.
 - وقد ظهر منهجان فلسفيان:

1. **المنهج الجدلي** الذي يدرس الواقع في صيرورته الدائمة.
2. **المنهج الميتافيزيقي** آخر ينظر إلى كافة الأشياء والظواهرات بصفتها ثابتة ساكنة جامدة.

ثانياً: المادية الجدلية:

- تنظر الجدلية إلى الأشياء والمعاني في ترابطها مع بعضها، وما يتشكل بينها من علاقات متبادلة وتأثير كل منهما في الآخر، وما ينتج عن ذلك من تغير.
- ظهرت المادية الجدلية بوصفها مركباً فلسفياً يشمل مجموعة الظواهر الطبيعية والمجتمع والفكر الإنساني ويتضمن منهجه الفلسفي تفسير وتحليل الواقع من أجل تغييره
- وتتميز عن الفلسفة القديمة التي كانت تقتصر في الأساس على تفسير العالم.

ثالثاً: قوانين المادية الجدلية:

1- تؤدي التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية:

مثال أول:

- إن التحول الكمي الذي يطرأ على الأشياء يؤدي بالضرورة إلى تحول كفيي يؤثر على طبيعتهما
- إن ارتفاع درجة حرارة الماء هو تغيير كمي عندما يبلغ درجة معينة مئة مئوية يبدأ يطرأ عليه حتماً تغيرات كيفية
- حيث يبدأ التبخر وهو كفيي حيث تحول الماء من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية على درجة حرارة مئة مئوية وهذا أمر حتمي

مثال آخر: إن الزيادات بعدد السكان (التغيرات الكمية) تؤدي إلى تغيرات اجتماعية (كيفية)

- كل شيء يتحول:

- لا تنتظر الجدلية إلى الطبيعة والمجتمع على أنهما في حالة من الهدوء والثبات والركود وعدم التغير بل تنتظر إليهما على أنهما في حالة من الحركة والتغير الدائمين
- وإن كل الظواهر مترابطة مع بعضها بعضاً ولا يمكن تفسير أية ظاهرة طبيعية إلا في علاقاتها مع الظواهر الأخرى

2- قانون نفي النفي:

- مثال: تبدو هذه التفاحة ثابتة لا تتغير ومع ذلك فهي متحركة وهي لن تكون في عشرة أيام ما هي عليه الآن فقد كانت زهرة قبل أن تصبح تفاحة خضراء، كما أنها ستتحلل مع الزمن وتتساقط بذورها التي إذا ما زرعها البستاني نشأت منها شجرة.

- لا تكتفي النظرة العلمية بالمشاهدة المباشرة أمام الأنظار، بل إنها تنفذ إلى جوهر الأشياء عبر رؤية ما يموت وما يولد
- كل ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية لها بداية وقد نشأت ثم بعد ذلك وتطورت وتمر بفترة ازدهار ثم تهرم
- وجوهر النفي يكمن في أنه عملية دائمة تجري في العالم
- وبما أن العالم ينطوي على كمية لا حصر لها من الظواهر فإن عملية النفي تجري بلا انقطاع وبلا نهاية.

3- وحدة وصراع الأضداد:

- إن مصدر التطور في كل شيء إنما هو أضداد موجودة ضمن الشيء الواحد
- والعامل الرئيس للتطور هو الصراع الذي يحدث بين هذه الأضداد ضمن وحدات المادة مهما صغرت **لأن** كل شيء في العالم المادي يحوي على تناقضات داخلية وكل الاكتشافات الحديثة في العلوم الطبيعية والفيزيائية تدلل على ذلك.
- والضدان هما شرطان لبقاء كل منهما، **لأن** أحدهما لا يوجد إلا لأن الآخر موجود.
- وبما أن الأضداد تنفي بعضها بعضاً يوجد حالة صراع ولذا كانت وحدة الأضداد نسبية مؤقتة عابرة
- وصراع الأضداد هو مصدر تطور الحركة: مثل الصراع الطبقي بين الإقطاعيين والفلاحين ونشوء البرجوازية

رابعاً: أهمية العمل عند الإنسان:

- يسعى ماركس إلى تحرير الإنسان من كل سلطة ولا سيما المال الذي يمثل التشوه الكلي للإنسان الواقعي
- أراد ماركس أن يمنح الإنسان وضعه الذي يليق به في هذا العالم فعمد إلى التفكير في تشكيل حياة الإنسان على الأرض تشكياً إنسانياً خالصاً يكف الإنسان عن النظر إلى السعادة والحب والرفاه على أنها مثلٌ عليا بعيدة المنال ولن تتحقق على الأرض بل في حياة أخرى في السماء
- فالإنسان يحقق نفسه بالاتحاد مع العالم بوساطة العمل الخلاق والنشاط البناء
- في المجتمع السليم يجب أن يكون العمل تعبيراً مباشراً عما هو إنساني في الإنسان لأنه حامل للقيم.
- ويوحد العمل الخلاق بين الإنسان وبين ذاته وبينه وبين سائر الإنسانية ويمكنه من تحقيق إمكانياته العقلية والعاطفية
- وإن الربح والمنافسة والصراع بين الطبقات والحروب، ليست من طبع الإنسان وإنما هي نتيجة ظروف اجتماعية اقتصادية سياسية ستزول بزوال تلك الظروف.

التقويم:

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. إن دراسة العالم وفهمه رهن بالمنهج الذي يستخدمه هذا الفيلسوف أو ذاك. أعلل ذلك؟
2. أقرن بين الكم والكيف بمثال مشروح
3. أبين أهمية العمل في فلسفة ماركس.

ثانياً: اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة:

يقول كارل ماركس: «إذا أردنا الاستمتاع بالفن يجب أن نمتلك ثقافة فنية، وإذا رغبتنا في التأثير على الآخرين يجب أن نتمتع بتأثير جذاب ومشجع على الآخرين، أي كل علاقتنا مع الإنسان ومع الطبيعة يجب أن تكون تعبيراً نوعياً يلائم موضوع إرادتنا وحياتنا الحقيقية.»

1. أوضح الاشكالية الأساسية في النص
2. أستنتج الأفكار الرئيسة للنص
3. أذاع عن الأطروحة التي تقول: إن علاقتنا مع الآخرين تعبير عن إرادتنا
4. أركب مقطعاً فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله أثر قوة الإرادة الإنسانية في علاقتها بما حولها.

الموضوع:

- أقدم رؤية أبين فيها القوانين الجدلية عند ماركس

الدرس الخامس: نص المثالية الهيجلية

لقد كان هيجل يوحد بين المنهج الجدلي ومذهبه المثالي ويربط بينهما برابط وثيق، فالمنهج لا ينفصل عن موضوعه والماركسية وحدث بين المنهج الجدلي والمذهب المادي، وتري أنهما معاً يشكلان وحدة عضوية لا تنفصل، غير أنها قامت بعملية فصل الجدل الهيجلي عن المذهب. إن نقطة الخلاف الرئيسية بين هيجل وماركس تكمن أساساً في تصور كل منهما للكون، أي في تحديد كل منهما للعلاقة بين الفكر والوجود، وأيهما يسبق الآخر منطقياً، هيجل يرى أن الفكر هو الشرط الأساسي وهو المبدأ الأول للكون، وهو الماهية الخالصة للعالم الواقعي، وبالآتي فلا بد أن نبدأ من الفكر الخالص لنسير منه إلى الطبيعة كما فعل هو نفسه في المذهب. في حين أن ماركس يرفض هذه النظرة المثالية ويرى أن الطبيعة هي الأساس الأول وهي الشرط المنطقي لوجود الفكر والحياة الروحية بأسرها. ونقطة الخلاف هذه لا تمس المنهج لا من قريب ولا من بعيد، فأياً كانت نقطة البدء، وأياً ما كان موضوع الفلسفة، وأياً ما كان تصورهما الفلسفي عن العالم فهما معاً متفقان في أن طريق السير الصحيح ليس شيئاً آخر غير الطريق الجدلي.

لقد اتفق هيجل وماركس على أن المنهج الجدلي هو المنهج الوحيد الذي يكشف الحقيقة، والسبيل الوحيد أمام الفلسفة لكي تتمكن من دراسة العالم دراسة دقيقة وأن تصل إلى المعرفة اليقينية، لكنهما يختلفان بعد ذلك في النظرة الفلسفية إلى الكون وفي المفهوم الفلسفي عن العالم، وبديهي أن يؤدي ذلك الاختلاف إلى اختلاف في اتجاه عبور الطريق، هيجل يبدأ من الفكر وماركس يبدأ من المادة، لكن الطريق هو هو لم يتغير، لهذا فإن انفصال ماركس عن الهيجلية لم يكن نتيجة الاختلاف في المنهج وإنما جاء نتيجة لاختلاف وجهة نظرهما عن العالم.

وصفوة القول: إن ما يجعل الماركسية تضاد الهيجلية تماماً هو ماديتها وليس منهجها.

مناقشة:

١. أحدد المصطلحات الجديدة في النص.
٢. أخص أهم الأفكار الأساسية في النص.
٣. أستنتج الإشكالية الأساسية في النص.
٤. أبين نقاط الاتفاق والاختلاف بين كل من هيجل وماركس.
٥. أتأول قول إنجلز: «لقد كان انفصالنا عن الفلسفة الهيجلية، يرجع أساساً إلى وجهة النظر المادية... أعني التحرر من التصور المثالي للعالم»،

يقول سارتر: إن الأحجار والأشجار مجرد كائنات وإن الإنسان في هذا العالم هو وحده الذي يوجد لذاته أي يمتلك وجداناً.

أولاً: معنى الوجودية:

- الفلسفة الوجودية: تيار فلسفي معاصر ينطلق من الذات التي نفسها في نطاق وجودها الكامل إنها فلسفة الإنسان في وجوده الذاتي.
- تهتم هذه الفلسفة بالوجود الفردي للإنسان ومشكلاته الفعلية الواقعية وعلاقته مع الآخرين وتجاربه الحية التي يمر بها
- تعريف الوجودية: مذهب فكري يبرز قيمة الوجود الإنساني للفرد وأنه هو الوجود الحقيقي

ثانياً: جذور الفلسفة الوجودية:

- تاريخية إن معاصرة الوجوديين لأحداث الحربين العالميتين والخوف والقلق على مصير الإنسان دفعهم إلى التصدي لحل أزمت الإنسان فقدمت الوجودية نفسها في إطار الدفاع عن الإنسان
- علمية التقدم العلمي الهائل وما ترتب عليه من آثار اجتماعية كبيرة وخطيرة، جعلت حياة الإنسان أليّة وهددت وجوده الفردي
- فكرية جاءت الوجودية كرد فعل على الأنساق الفلسفية الشمولية التي بالغ فلاسفتها بتمجيد العقل، لأن الطريقة العلمية في التفكير أنتجت اتجاهات علمية تكاد تمحو إنسانية الإنسان لذلك كان لا بد من إعادة الأهمية له

ثالثاً: سمات الفلسفة الوجودية:

1- أسبقية الوجود على الماهية:

- تشير الماهية إلى الطبيعة الحقيقية الجوهرية للأشياء والصفات التي تميزها عن غيرها
- بينما يشير الوجود إلى التحقق الفعلي للفرد ووجوده الواقعي الملموس والمحسوس
- ويرى الوجوديون أن ماهية كل نوع تختلف عن ماهية النوع الآخر
- فماهية الإنسان لا حقه لوجوده، أن ماهية الأشياء الجامدة مثل الكرسي لا بد أن تكون سابقة وجوده
- فالكرسي مثلاً قد صُنِعَ على يد شخص كانت لديه فكرة الكرسي وكذلك طريقة صنعه تمثلها النجار في ذهنه

ويميز الوجوديون بين:

- **ماهية عامة:** هي الطبيعة الإنسانية العامة التي تميز النوع الإنساني عن غيره من الكائنات بوصفه كائناً عاقلاً، وهذه الصورة مستقلة عن الإنسان وتكون معروفة قبل ولادته. (بنيته كإنسان)
- **وماهية خاصة:** هي الحقيقة الفعلية التي يوجد عليها الإنسان في الواقع والتي يختارها بحريته ومسؤول عنها وهي التي تشكل حقيقته، فيكون مثلاً خيراً أو جاهلاً أو طبيباً، وجود الإنسان أولاً ثم تتحقق فيما بعد ماهيته وتطوره

2- التجربة الإنسانية:

- اتجهت اهتمامات الفلاسفة الوجوديين إلى مشكلات الإنسان الوجودية مثل معنى الحياة.
- لذلك ينطلقون من التجربة الإنسانية التي يعيشها الإنسان بوصفها منبع كل معرفة، ولكنهم لا يقصدون مشكلات البشرية بأكملها بل الفرد وحده لأن كل قرار يصدره الفرد هو قرار فردي شخصي وليس عاماً للجميع.
- تعرضت الوجودية للنقد **بسبب** تأكيدها ذاتية الفرد على حساب المجتمع
- أكد **جبريل مارسيل** في بحثه بتعبيرين مهمين هما المرونة والإخلاص.

3- الحرية والاختيار والمسؤولية:

- الحرية عند الوجوديين هي نسيج الوجود الإنساني ذاته وليست صفة مضافة للإنسان
- فالوجود الحقيقي سمة أساسية لدى الإنسان تتطلب الحرية والاختيار
- أي بما أن الإنسان موجود فهذا يعني أنه حر، ولكن ليس له الحرية في التخلي عن حريته.
- مادام الإنسان يتمتع بالحرية في اختيار هذا الأمر أو ذاك من المستحيل التنبؤ بماهيته التي سيكون عليها في المستقبل
- الحرية هي أن يعرف الإنسان معنى حياته التي اختارها بنفسه ومع ذلك يظل وجوده ناقصاً برأي سارتر لا يتطابق أبداً مع إمكانياته بل يسعى دوماً لتحقيق ذاته من خلال اختيار المواقف، الأمر الذي يجعله مسؤولاً عن أفعاله
- ومع ذلك هناك أمور لا يمكن للإنسان أن يختارها مثل ساعة ولادته وجنسه وطبقته وشكله
- مثال (ضعيف البنية مثلاً لا يمكنه أن يختار أن يكون مصارعاً أو ملاكماً، لكن بإمكانه اختيار موقفه)

4- القلق:

- إن الحرية والشعور بالمسؤولية عما اختاره الإنسان يبعث في نفوس الناس ضيقاً، وقلقاً فالإنسان يمتلكه القلق دوماً
- الشعور الدائم بأن كل اختيار له دلالاته وأهميته لأنه يحمل في طياته مسؤوليتنا الشخصية الكاملة.
- والقلق محايث (ملازم) لحيته هو نتيجة حتمية لحرية الإنسان وهو بصدد صنع نفسه بنفسه
- يكون الانسان أمام اختيارات عديدة وهو مسؤول عنها مما يجعله في حالة قلق دائم وهو ما يتحدث عنه كير كيجارد.
- يحاول الوجوديون إضفاء معنى على الحياة وجعلها جديرة بأن تعاش وهذا ما يعبر عن سمة الالتزام

رابعاً: أهمية الفلسفة الوجودية:

- أثرت الوجودية في ميادين معرفية مختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس وفي المجال الأدبي كالرواية والقصة، وتأثر بها كثير من المفكرين العرب.
- وتتمثل أهم إسهامات الوجودية في اهتمامها بالحياة العاطفية للإنسان، جعلت الإنسان يندمج بكيانه كله في العالم
- وتتيح له أن يتعلم منه أشياء من الصعب تعلمها بالملاحظة وحدها
- وكان للوجودية دور في حماية إنسانيته وتدعيمها في مواجهة كل ما يهددها في العالم المعاصر

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- سمة الالتزام تعطي للوجود عبثيته ولا معناه.
- رغم تشاؤمية الوجودية من الوجود إلا أن الحياة جديرة بأن تُعاش.

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

1. أوضح معنى المصطلحات الآتية:
الوجودية:
السقوط:
القلق:
2. أصبحت الفلسفة الوجودية جزءاً مهماً من التراث الفلسفي، أعلل ذلك؟
3. أوضح دور القلق في التجربة الوجودية.

الموضوع:

- أقدم رؤية أوضح فيها سمات الفلسفة الوجودية.

يقول برغسون: (عندما يكف عمل من أعمالنا عن أن يكون تلقائياً ويصبح آلياً ينسحب منه الشعور)

أولاً: معنى الحيوية:

- المذهب الحيوي هو الفلسفة التي ترى أن الكائنات الحية تختلف جوهرياً عن الكائنات غير الحية **لأنها** تحتوي على بعض العناصر غير المادية أو تحكمها مبادئ مختلفة من أشياء غير حية
- ويستدعي هذا المذهب صراحة مبدأ حيوي وغالباً ما يشار إلى هذا العنصر باسم دافع حيوي، أو الطاقة
- على الرغم من رفض التيار العلمي السائد الآن له
- إلا أن المذهب الحيوي لديه تاريخ طويل أن حدوث الأمراض يعزى إلى بعض الخلل في القوى الحيوية.

ثانياً: الدافع الحيوي:

- بنى برغسون نظريته في الدافع الحيوي من خلال معارضته أو نقده النظريات الفيزيائية والميكانيكية التي تفسر التطور على أنه نتيجة آلية وضرورية تحصل للأشياء والكائنات
- كما أنه انتقد نظرية التطور عند دارون التي عجزت عن إيجاد تفسير واقعي لتطور الكائنات وذلك **لأنها** تعتمد في تفسيرها أصل الأنواع على محض الصدفة أو الاتفاق في حياة النبات والحيوان.
- يؤكد برغسون أن في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها، ففي داخل كل منها قوة تدفعه إلى التطور والإبداع وبهذا يمتلك العالم الجامد حياة وروحاً قادرة على التجدد والإبداع اللامتناهي
- إن هذه النظرة للموجودات تعطي الوجود القدرة على الخلق بشكل دائم ومستمر
- فالتطور كالسيل المتدفق الذي لا يتوقف وهو الذي يدفع جميع الكائنات الحية للمضي نحو أشكال أكثر تعقيداً وتنظيماً بدءاً من الحياة النباتية وصولاً إلى الحياة (الحيوانية) والإنسان.

ثالثاً: الديمومة عند برغسون:

- رفض برغسون كل محاولات تفسير الزمان التي قام بها علماء البيولوجيا كما رفض النزعة الألية المادية (الفيزيائية) في تفسير الزمان
- اعتبر أن الدافع الحيوي هو العنصر الأساسي الذي يميز كل الكائنات الحية.
- ويميز برغسون بين نوعين من الزمن:

1- زمن غير حقيقي (فيزيائي)

وهو الزمن الذي نعيشه في حياتنا ليدلنا على الوقت، مثلاً نحن نقسم الساعة إلى ستين دقيقة ولكننا لا نعي هذا الزمن

2- زمن حقيقي حي ومعاش:

- وهو الزمن الذي يشعر به كل فرد بطريقته الخاصة، مثلاً الساعة تمر على شخص ينتظر شيئاً مهما كساعات طويلة، بينما تمر هذه الساعة نفسها على شخص آخر بسرعة كبيرة ويسميه برغسون بالديمومة.
- إن فكرة الفرح كمفهوم مجرد تبدو ضعيفة ولكنها تقوى عندما أعيش حالة الفرح بحيث لا أشعر بالوقت وابتعد عن قياس الزمن **لأنه** حالة كيفية وليست كمية.
- مفهوم برغسون للزمن يتماشى مع فهمه للاستمرارية في الدفعة الحيوية
- **فالديمومة تحكم الزمن** لا نستطيع إدراكه بشكل متقطع حيث يشكل الماضي والحاضر والمستقبل وحدة بنائية متطورة باستمرار مرتبطة ببعضها بطريقة تصعب علينا التمييز بينها وهي متدفقة لمجرد أنك أدركت الحاضر تحول إلى ماضٍ وهكذا يسير الكون كله.

رابعاً: العقل عند برغسون:

- أسس برغسون فلسفته على التعارض بين العقل الذي لا يدرك الواقع النابض بالحياة، وبين الحدس الذي ينفذ بتعاطف خاص إلى الديمومة الحية ويندمج اندماجاً مباشراً في صميم الحياة
- **ويقدم برغسون** حلاً للخروج من جمود العقل في فهمه للمادة **عندما** يتعدى المادة ويحاول إدراك الأشياء في ذاتها
- يستطيع العقل إدراك حقائق وروح الأشياء عندما يتحرر من العادات التي اكتسبها في احتكاكه المستمر مع المادة
- وهذه العملية شاقة ومجهددة للعقل وليست بالأمر اليسير حيث تتطلب أن ينفذ العقل إلى صميم الحياة الباطنة ويقوم بالمعاينة الروحية للأشياء، وعندها يستطيع أن يقدم تصورات جديدة تخرج منها صوراً جديدة مفعمة بالحياة والروح.

خامساً: الغريزة والحدس عند برغسون:

- **الغريزة** هي قوة فطرية لاستخدام الأدوات الطبيعية سواء أكانت أعضاء الكائن العضوي نفسه أم مواد أولية يجدها الكائن في بيئته على نحو مباشر.
- **والغريزة** استمرار لقوة الحياة ولكنها غير واعية بذاتها وغير قادرة على التكيف وهي نفعية أي تتجه إلى كل ما ينفع الكائن الحي، وهذه الغريزة ما إن تخلت المنفعة واستطاعت أن تعي ذاتها تحولت إلى (حدس)، وحينئذ تستطيع أن تحمل معها إلى الأمام حافز الحياة وتخلق صوراً جديدة للحياة.
- **والحدس** هو الجهد الذي به ننفذ لباطن الموضوع لكي نعرفه من الداخل وهو نوع من التعاطف العقلي يمتزج فيه العقل بالغريزة
- **فالحدس** ليس وليد الغريزة فقط بل نتيجة التفكير العقلي المتواصل (الحدس هو الغريزة والعقل معاً).
- **مثال:** أثناء القيام بعمل إبداعي مثل رسم لوحة أو كتابة قصيدة... يتجلى هذا العمل من خلال الحدس ثم يأتي دور العقل فيما بعد للمساعدة على إنضاج العمل من خلال نقده وبلورة الجوانب المضيئة فيه.

سادساً: الأخلاق عند برغسون: يميز برغسون بين نوعين من الأخلاق:

- 1- **أخلاق ساكنة مغلقة:** تقوم على العادات تفرضها جماعة ما بهدف المحافظة على كيانها وتقوم على تأكيد التجانس وإلغاء الاختلاف الذي مصدره النزوع الفردي.
- 2- **أخلاق متحركة منفتحة:** تتجاوز حدود الجماعة الأسرة العشيرة والقبيلة إلى محبة الإنسانية وتظهر عند أفراد يسمعون نداء الدافع الحيوي ليصلوا إلى القيم الأخلاقية المطلقة.

سابعاً: أهمية فلسفة برغسون:

- احتجاج على كل كسل عقلي ونفور من كل ما هو جامد
- واندفاعاً نحو كل ما هو خصب متجدد
- والابتعاد عن كل الأفكار التامة المطلقة الموضوع مسبقاً
- وابتدع اتجاهها فلسفياً لا يندرج تحت أي اتجاه سابق وإنما استمدته من أعماق روحه
- وله الفضل في ابتكار تعبيرات جديدة وإشاعة الروح في الألفاظ وجمع بين الوضوح والعمق
- إن أصالة برغسون لم يلجأ إلى النزعة التوفيقية التي تعتمد على تصورات مسبقة للمشهد الفلسفي

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- يرى برغسون أن الكائنات تتطور بفعل الصدفة المحضة.
- الحدس عند برغسون هو أعلى شكل من أشكال الغريزة.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أوضح معنى الديمومة عند برغسون.
2. أبين أهمية فلسفة برغسون.
3. يرى برغسون أن نظرية التطور عجزت عن تفسير تطور الكائنات. أعلل ذلك.
4. إن في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها. أفسر ذلك.

الموضوع:

- أقدم رؤية أبين فيها الديمومة لدى برغسون والعلاقة بين العقل والحدس.

أولاً: أزمة العلوم الإنسانية:

- وصلت المعرفة في العلوم الطبيعية إلى مرحلة متقدمة من الدقة والموضوعية، مما جعل الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع والتاريخ، يلجأ إلى محاولة تطبيق مناهج العلوم الطبيعية على موضوعاتهم
- أن هذه المحاولات واجهت صعوبات ومشكلات كبيرة **لأن** الإنسان يمتلك الإرادة والحرية والمشاعر
- هناك محاولات لتطبيق المنهج الرياضي على العلوم الإنسانية كالإحصاء والأرقام باعتبار الرياضيات منهجاً نموذجياً للدقة والاتساق.
- لكنها لم تلق نجاحاً أكثر من الأولى **لأنه** لا يمكن التعبير عن إرادة الإنسان بطريقة رياضية أو خطوط بيانية.

ثانياً: معنى الفينومينولوجيا (فلسفة الظواهر):

- رأى **هوسرل** أنه لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية على الإنسان **لأن** الإنسان ليس مادة جامدة بل يمتلك الحياة والوعي والمشاعر
- لا يمكن تطبيق منهج الرياضيات على الإنسان **لأنه** ليس بنية مجردة موجودة فقط في الذهن ولأن حالاته الشعورية ليست كميات تقاس بالرياضيات
- يجب إيجاد منهج جديد ليس تجريبياً يستند على قوانين ولا استنباطياً يستند إلى مقدمات أو مسلمات أولية
- يعد **هوسرل** أول من بلور مصطلح الفينومينولوجيا **بوصفه** منهجاً جديداً يضع الأسس والقواعد التي تتأسس عليها كل معرفة يقينية
- وهنا لابد من التوضيح إلى أن المقصود بالظاهرة ليس الظاهرة الطبيعية بمعناها المؤلف (أي ليس الظواهر كما هي موجودة في العالم الخارجي)، (فمثلاً لو تحدثت عن شجرة، أقصد كيف تظهر الشجرة في خبرتي كما أشعر بها وأعاينها في وعيي الخاص)

ثالثاً خطوات المنهج الفينومينولوجي:

- إن المعرفة كما تراها الفينومينولوجيا، هي علاقة مباشرة بين الوعي والموضوعات بصورة مستمرة ولا يمكن الفصل بينهما، وهذا ما يسمى بقصدية الوعي.
- (يعني أن نتجه نحو الموضوعات ونكتشفها بوساطة تجربتنا الذاتية بدلاً من أخذها كمسلمات للوصول إلى المعنى والدلالة الحقيقية للأشياء)

- خطوات المنهج الفينومينولوجي كما يلي:

1- تأجيل الحكم:

- تعني التوقف عن الحكم بشكل مؤقت، وتسمى أحياناً وضع العالم بين قوسين أي الرجوع إلى حالة اللا معرفة
- حتى أضمن بأنه ليس لدي أي رأي مسبق عن الموضوع ولا أتأثر بأية أفكار مسبقة بل يتوجب علي الوصول إلى معارف عن أي موضوع بناء على وعيي الخاص أو تجربتي الذاتية بها.

2- البناء:

- أي كيف يبني الوعي الموضوعات المتعلقة به عن طريق توجهاته القصدية
- فالشعور هو ذات وموضوع معاً، وهما وجهان لشيء واحد.
- لذلك الإدراك ليس ممكناً بالشكل الصحيح إلا بفهم المسألة على شكل علاقة وإحالة متبادلة بين الذات والموضوع
- يتجه الوعي مرة من الذات إلى الموضوع، ومرة من الموضوع إلى الذات، وفي كل مرة يتم بناء فهم جديد.

3- الإيضاح:

- هو القدرة على التمييز بين المجالات والموضوعات المختلفة بين ما يصدر عن الذات فعلاً وما يصدر عن الموضوع
- يرى هوسرل أن الوصول إلى الحقيقة قد لا يتيسر لي دفعة واحدة وإنما عبر محاولات مستمرة للوصول إلى ماهية الأشياء وحقيقتها.

رابعاً: تطبيقات المنهج الفينومينولوجي:

- ما المقصود بالرجوع إلى الأشياء كما هي دون أفكار مسبقة؟ حاول أن تتخيل شخصاً يبصر النور لأول مرة في حياته بعد أن كان كفيف البصر سوف يرى فعلاً وليس كما كان يتصورها من خلال الأفكار المسبقة والتي كونها من خلال الأشياء كما هي حديث الآخرين له عنها.
- كيف توصلنا المحاولات المستمرة إلى حقيقة الأشياء؟ يقول الكثير من الناجحين إنني عندما أبحث في موضوع ما في كل إعادة أتوصل لفهم جديد (أعمق) للموضوع الذي أتعامل معه
- المحقق الناجح بعد معاینات مستمرة للموضوع الذي يتعامل معه، يُعمل خياله وحده معاً ليكون صورة مكتملة.

خامساً: أهمية المنهج الفينومينولوجي:

- يسعى هذا المنهج إلى التأسيس الصحيح واليقيني الذي يجب أن تبدأ به كل معرفة وكل علم
- حيث دخلت الفينومينولوجيا في مجالات الحياة المختلفة، وخضعت للتطور والتعديل
- فينومينولوجيا هوسرل بقيت المنبع الثري لكل من يريد أن يؤسس لعمق معرفي جديد

التقويم:

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية لدراسة الإنسان؟ أعل ذلك.
2. تطبيق فكرة تعليق الحكم في المنهج الفينومينولوجي؟ أفسر ذلك.

ثانياً: أعدد معنى! المصطلحات الآتية:

- قصدية الوعي
- الظواهر، كما تراها الفينومينولوجيا

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. يقول ديكارت: (يجب أن أشك في كل معرفة لدي ولو مرة واحدة على الأقل) هل أرى أن هوسرل يشبه ديكارت من حيث صورة التيقن من المعرفة التي امتلكها، أوضح ذلك.
2. هل نستطيع أن نطبق فكرة تعليق الحكم على حياتنا الشخصية ما جدوى ذلك؟

الموضوع:

- كان طموح هوسرل أن تصل المعرفة الفلسفية إلى درجة من الدقة لا يمكن الشك بها، أعالج هذا الموضوع من خلال معنى الفينومينولوجيا ومنهجها، أبين رأيي.

البراجماتية تقول: «إذا سلمنا بأن فكرة أو معتقداً صحيحاً، فما هو الفرق الملموس الذي يحدثه كونه صحيحاً في الحياة الواقعية لأي امرئ؟»

الأفكار الصحيحة هي تلك التي يتسنى لنا أن نتمثلها وندفع بمشروعيتها وصدقها وصحتها ونعززها ونوثقها ونؤيدها ونحققها بأن نقيم عليها الدليل والأفكار الباطلة تلك التي لا يتسنى لنا ذلك بالنسبة لها. فذلك معنى الحقيقة (الصدق العقلي) لأن ذلك كل ما تعرف به الحقيقة.

إن الفكرة الصحيحة نافعة هنا، لأن هدفها أو موضوعها نافع، ومن ثم فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة تشتق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعها بالنسبة لنا، حيث إن أي موضوع قد يصبح يوماً ما هاماً بصفة مؤقتة، فإن الحقائق تكون صحيحة بالنسبة لمواقف ممكنة أو محتملة فحسب، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية مرتبطة عملياً بمطلب عاجل من مطالبنا أو بضرورة ملحة من ضروراتنا، فإنها تؤدي عملاً ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

وفي وسعك أن تقول عنها عندئذ: (إنها مفيدة لأنها صحيحة) أو إنها صحيحة لأنها مفيدة، إن كلتا هاتين العبارتين تعني بالضبط نفس الشيء ألا وهو أن لدينا فكرة تحققت، ويمكن تحقيقها وإقامة الدليل عليها.

المناقشة:

1. أوضح معنى البراجماتية.
2. أستنتج الإشكالية التي يدور حولها النص.
3. أستنتج أهم أفكار الفلسفة البراجماتية.
4. أبين رأيي في شعار الغاية تبرر الوسيلة؟
5. ما العلاقة بين البراجماتية ونسبية القيم؟
6. الفكرة الصحيحة هي النافعة برأي البراجماتيين، هل هذه الفكرة تهدم القيم؟ أبرر رأيي بالأمثلة.

أولاً: معنى التأويل:

- يعد مفهوم التأويل من المفاهيم القديمة في تاريخ الثقافات البشرية وكان يعني منذ بدايته نقل المقاصد ويعرفه **اللاندر** على أنه تفسير نصوص فلسفية أو دينية ويستخدم للتوفيق بين ظاهر النص وباطنه وهو أن يصير الشيء معقولاً.. حتى يصبح المجهول معلوماً.
- وللفهم دور أساسي في عملية التأويل أي تجاوز ظاهر اللفظ والانتقال للبحث في المعنى
- فالتأويل يتناول الموضوعات كافة على أنها نصوص يمكن البحث فيها، وتحليلها والغوص في أعماقها.

ثانياً: نماذج التأويل في الفلسفة العربية الوسيطة:

أ- التأويل وحركة الترجمة:

- إن حركة الترجمة التي ظهرت عند العرب في العصر الوسيط، أخذت طابعاً تأويلياً مهماً للفلسفات اليونانية وينسب إلى العرب أول نشاط في الترجمة واسع النطاق ومنظم في التاريخ
- فالترجمة بدورها قامت بدور كبير في التعرف على الثقافات الأخرى وقراءاتها
- محاولات بعض المتكلمين والفلاسفة تطبيق هذه القراءات ومقارنتها مع التفسير والاجتهادات.

ب - التأويل عند الفرق الكلامية:

- برزت النزعة التأويلية عند العرب مع ظهور الفرق الكلامية التي شهدت جدلاً دينياً كبيراً، وعلى رأسهم المعتزلة في تعاملهم مع النص الديني ودورهم الكبير في إعمال العقل
- إذ لعب المتكلمون بصورة عامة، والمعتزلة بصورة خاصة دوراً كبيراً في تأسيس وظهر علوم اللغة، خصوصاً العلوم البلاغية، ومن بينها علم البيان والمعاني
- فعلم الكلام هو التجربة الأولى لفهم ما وراء النص الديني دون التقيد بحرفية النص

ج - التأويل عند ابن رشد:

- شكلت فلسفة ابن رشد حالة ثقافية فلسفية في العصور الوسطى العربية متميزة عن سابقتها، **نظراً** لرؤيته العقلية وامتلاكه ثقافة موسوعية بالفلسفة اليونانية والفكر الإسلامي.
- وكان له الدور الأكبر في تأسيس تأويلية عربية **لأنه** وضع قواعد التأويل، للكشف عن الحقائق الباطنية الكامنة خلف المعنى الظاهري للنص الديني.
- أعطى (ابن رشد) الأولوية للتأويل لمن هم من أهل البرهان العقلي ووسع دائرة العقل لتشمل قضايا وجودية كبيرة

ثالثاً: بعض اتجاهات التأويل في الفكر العربي الحديث والمعاصر:

1- الاتجاه المادي التاريخي:

- ومن أهم ممثليه المفكر العربي (حسين مروة) الذي تقوم قراءته للتراث العربي على مبدأ أنه يجب الخروج بقضية التراث من كونها قضية الماضي، أو كونها إسقاط الماضي على الحاضر، إلى كونها قضية الحاضر نفسه.
- إذ سعى إلى إقامة علاقة جدلية بين ما أنجز في الماضي وما يمكن إنجازه في المستقبل
- تبنى المنهج المادي الجدلي لتوضيح العلاقة بين التراث والحداثة وآليات استيعاب هذا التراث؛
- رفض القراءات المثالية والعرقية والعنصرية.
- وأسس مشروعه الفكري من خلال البحث في الجذور التاريخية والسياسية التي أنتجت الأفكار بعيداً عن التصورات المثالية والفردية.

2- الاتجاه التاريخي الفكري:

- أهم ممثليه المفكر العربي (عبد الله العروي) ويرى أن دور المؤرخ المؤل ترتيب الحدث التاريخي وقراءته قراءة منظمة واعية لملء ما أسماه بالفراغ التاريخي
- وترتيب الحدث التاريخي والبحث في بنيته ومضامينه ورموزه
- فالتاريخ يتعرض إلى كثير من التشويهات وخاصة عندما يكون متعلقاً بأيديولوجية معينة
- فإما أن يقوم بتضخيم أحداث متجاوزة للواقع من جهة، أو إهمال ما يخالف الأفكار التي يعتقد بها المؤرخ من جهة ثانية، فيشل حركة التاريخ ليصبح خارج عصره ولا ينتمي إليه.

3- الاتجاه البنوي في التأويل:

- أهم ممثليه المفكر العربي (محمد عابد الجابري) اعتمد هذا الاتجاه على المنهج البنوي بوصفه منهجاً فكرياً وسعى من خلاله توضيح البنية الفكرية الأساسية التي تقوم عليها ثقافة الماضي والحاضر
- وحاول وضع قواعد محددة من أجل تحليل التراث والنص والخطاب بغية الوصول إلى العلاقات المكونة لهما
- وإعادة هيكلتها لفهم التراث في أساليب صياغته وطرائق التعبير فيه.

4- أهمية الفكر التأويلي:

- أصبح التأويل مطلباً ملحاً في الحياة الفكرية المعاصرة بسبب تعقد المعرفة فيها، والتباعد بين ثقافة الماضي والحاضر والصراع بين ثقافات وعقائد الشعوب
- فلسفة التأويل تمثل تياراً أساسياً واسعاً في الفلسفة المعاصرة لا يقتصر على النص الفلسفي والديني والأدبي
- يشمل تأويل كل شيء يكون قابلاً للفهم والتعلل كالرموز والأساطير والظواهر الفنية
- أن التأويل ليس مذهباً ولا نظرية، إنما هو أسلوب في الفهم والمعرفة

التقويم:

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. كان لابن رشد الدور الأكبر في تأسيس تأويلية عربية، أعل ذلك.
2. أوضح دور حركة الترجمة في ظهور التأويل؟
3. يسعى المنهج البنيوي إلى اعتماد قواعد محددة أوض ذلك؟
4. أبرر تبني حسين مروة المنهج المادي.
5. عمد الجابري في قراءاته التأويلية إلى اعتماد المنهج البنيوي. أعل ذلك.
6. أوازن بين رأيي محمد عابد الجابري وعبد الله العروي في منهجيهما التأويليين.
7. استنتج دور العقل في التأويل لدى المتكلمين؟
8. أبين الطريقة التي يستخدمها المؤرخ في منهجه التأويلي

الموضوع:

- أقدم رؤية أوضح فيها أهمية التأويل في تقدم الفكر في الثقافة العربية، من خلال دراستي للاتجاهات التأويلية في الفكر العربي المعاصر؟

الدرس الثاني: النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي:

أولاً: مفهوم الجمال:

- يعد الجمال من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل إذ يصعب تحديد طبيعته وماهيته
- وكان لليافي نظرة وجدانية للجمال إذ حدده بأنه تناسب كامل هادئ من دون إفراط ولا تفريط وله معنيان:
 - **معنى عام:** يشتمل على أنواع مختلفة للمحاسن كالملاحة والحلاوة والروعة وهي أمور معنوية خفية وهي بمنزلة الروح وهي الجمال الباطني الخفي
 - **معنى خاص:** وهو التناسب التام الممتع وهو جمال ظاهري خارجي وهو ما يبدو لعين الناظر مثل الزينة والحسن

1- الرقة:

- تشمل ألواناً متقاربة من الجمال كالملاحة والحلاوة واللطافة، والصفات مرتبطة بالرشاقة والحركات التي لا جهد فيها
- ففي الموسيقى مثلاً الحركة الرشيقة الرقيقة حركة صامتة لا تحدث ضجة أو صخباً، كالغزال في سرعته وحركته ورقة أطرافه وركضه بدون جهد مستمر
- فالرقة نوع من التوفيق بين الجانب العاطفي والعقلي لدى الإنسان، وهي الشكل الخلقى والروحي للجمال

2- الروعة:

- تقابل الرقة وهي جمال مفرط يبدو متجاوزاً للحدود مع احتفاظه بالإمتاع، ينطوي على قدر من الهيبة والجلال والرغبة والقلق، يثير الإعجاب العميق إلى حدّ الإدهاش ويوحى بالنبل والسمو.
- ونشاهد الروعة في الطبيعة الشاهقة والبحر الواسع بعيد المدى المتصل بالأفق والسماء المرصعة بالنجوم

3- الجمال:

- تتضح صفات الجمال عندما نميز بين الشيء الجميل وغيره، وبين الشيء الجيد والنافع
- فنحكم على قول بأنه جيد إذا استطاع أن يسدّ عوزاً ويحقق هدفاً، والنافع هو الذي يرضي رغباتنا وميولنا
- ومن صفات الجمال أنه يعني التناسب القائم بلا هدف أو غاية، فنحن نصف الشيء بالجمال حين نفترض له غاية
- فالجمال يعبر عن الوحدة والكمال والهدوء والسكون

4- الضحك:

- غالباً ما يترافق مع البهجة والفرح والانتصار، وهناك عدة أحوال تساعد عليه مثل الصحة والجو الودي لأنها تيسر طلاقة الفكر، وكذلك الجو الاجتماعي، والنجاح الذي يحفز التفكير.
- وتلعب التربية الاجتماعية دوراً في البشاشة لكن كثرة الضحك دلالة على الخفة وقلة التهذيب أو خروج عن العادة
- وهناك عوامل تعيق الضحك كالحزن والخيبة والإخفاق ... الخوف...
- وللضحك مقدار، وللمزح مقدار، وعندما يراد بالمزح النفع صار المزح جداً والضحك وقاراً
- ويتصل الفرح بالبكاء أحياناً فتدمع العين بسبب إفراط السرور مثلاً.

ثالثاً: الإنسانية كيان واحد:

- توصل عبد الكريم اليافي إلى حقيقة مفادها أن حصيلة العلوم في العصر الحديث وثمره الحضارة الراهنة ليست نتيجة جهد شعب بمفرده أو خاصة بعرق دون الآخر، وإنما حصيلة جهود حضارات تعاقبت على حمل لواء العلم.
- ويؤكد اليافي أن وحدة الإنسانية لم تبرز يوماً من الأيام كما برزت الآن فقد ألغى العلم كل المسافات
- وفسحت تطبيقاته المجال أمام الإنسان للاطلاع على إنجازات وأحوال الشعوب الأخرى
- إن أي نزاع عالمي سوف يهدد الإنسانية في كيانها العميق
- لذلك نظر إلى تطور الإنسانية نظرة عامة تشمل حقب الزمن حتى العصر الحاضر
- فالمجتمعات الإنسانية لا تعيش منعزلة بعضها عن بعض بل هناك دائماً نصيب من الاتصال والارتباط

رابعاً: المحبة عند اليافي:

- كتب الكون عند اليافي بلغة المحبة لأن كل شيء فيه يتحرك بفعلها وقوتها فهي لديه على ثلاثة محاور:
- محاور المحبة بين البشر، المحبة بين الكائنات الحية، الحب الصوفي.
- إدراك قيمة الأشياء وحقيقتها غاية الفكر وأساس المعرفة التي تولد الحب فالقلب يمتلئ بالمحبة عند إدراك قيمة الشيء
- والمحبة مقترنة بالمعرفة فلا يوصف جماد بالحب مثلاً فالحب ميل بالطبع إلى الشيء، فإن تأكد ذلك سمي عشقاً.
- إذاً العلاقة بين المحبة والمعرفة علاقة تأثير متبادل لأنه كلما ازدادت معرفتنا بالشيء وكشفنا عن خفاياه كلما تعمقت محبتنا وعشقنا له
- لقد كان حريصاً على أصالة اللغة العربية وصفاتها فقد بلغ حبه لها حد القداسة.
- وهذا ما أكدته اليافي في قوله: (أنا مع حبي لكل العلوم التي درستها ولكني أشعر بأن اللغة العربية أقرب إلى روحي).

خامساً: قيمة البعد الجمالي في فكر اليافي:

- جعل اليافي من كتاباته الفلسفية والجمالية مفتاح بوابة الجمال.
- فقد كان على إدراك تام بأن الذي يمتلك مفتاحها يستطيع أن يفتح كل الأبواب
- استطاع بقوة وجدارة أن يترك بصمة وعلامة مميزة كان لها حضورها الكبير في حياتنا الفكرية والفلسفية والثقافية.
- أن قيمتا الحب والجمال كانتا حاضرتين في ثنايا أفكاره الفلسفية والأدبية وحتى العلمية.
- وجعل من الجمال مدخلاً للعديد من العلوم، حيث عده علماً غائياً يهدف إلى إصلاح المجتمعات وتحقيق منافع للناس وتلبية ميولهم السليمة التي تضمن المحبة والتآلف والتعاون ويحفز على عمارة الأرض.

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة

- ليست من القيم الجمالية عند اليافي (الجمال، الروعة، الرقة، الصغر)
- الروعة تقابل (الجمال - الضحك - الابتسامة - الرقة)

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أوازن بين معنيي الجمال عند اليافي.
2. أقارن بين الرقة والروعة.
3. الحقيقة ليست عند قوم دون غيرهم أقارب بين هذه المقولة مع آراء اليافي.

ثالثاً: اقرأ النص الآتي وأجب عن الأسئلة:

يقول نايف بلوز إن الثقافة الجمالية والفنية جانب من الثقافة الإنسانية يشتمل على المنجزات والوسائل والأساليب التي يمتلك فيها الإنسان العالم بمختلف مظاهره وأحداثه وأشياءه لامتلاكاً روحياً _ جمالياً ولا يضير الجمال والفن ألا تكون له فوائد مباشرة هذا لا يقلل من أهميتهم الهائلة والجمال أخلاق المستقبل وإن من أول مهام الثقافة الجمالية الفنية أن تغني وتوسع المجال الروحي الإنساني وتحرك القوى المبدعة في الإنسان، وهذا يعني أنها على صلة مباشرة بالرقى الإنساني والأخلاقي، فالفن وسيلة الرقي الأخلاقي وتنمية روح المواطنة وتطوير الشعور بالمسؤولية الإنسانية، ولا طريقة لإنقاذ الإنسان وجعله كريماً ونبيأً إلا عبر التربية الجمالية، من وضعه المزري إلى النشاط الفكري الحر وليس سوى الإبداع الجمالي المتجلي في الفن بقادر على أن يؤسس في قلب عالم المنفعة والعنف والقسوة مملكة المسرة واللعب والحرية، فنشر الجمال شرط الحياة الأخلاقية الحرة

1. ما الاشكالية الأساسية في النص

2. أستنتج الأفكار الرئيسة للنص

3. أدافع عن الأطروحة التي تقول (الفن وسيلة أخلاقية للرقى الإنساني)

4. أركب مقطعاً فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله أهمية الجمال في امتلاك الإنسان للعالم امتلاكاً فكرياً.

الموضوع:

- يرتبط مفهوم الجمال بالعديد من المفاهيم الأخلاقية والمعرفية، أعالج هذا الموضوع من دراستي لتصنيف القيم الجمالية عند اليافي

- يقول لامونيه (الأخلاق نبتة جذورها في السماء، وأزهارها وثمارها تعطر الأرض)

أولاً: مفهوم القيمة الأخلاقية:

- سعى الباحثون إلى التركيز على الجانب القيمي وتجاوز النظرة المدرسية التي تقول إن الأخلاق هي علم الخير، إلى نظرة جديدة ترى أن الأخلاق هي علم القيم.
- تعد القيمة الأخلاقية مشكلة فلسفية تتناول المبادئ المثالية والقواعد والغايات الإنسانية الموجهة للسلوك
- فالأخلاق هي علم القيم، والقيمة الأخلاقية تجذبنا وتلزمنا دون أن نرغمنا أو تجبرنا **لأنها** لا تنفي الحرية بل تفترضها
- والأخلاق نشاط عملي يسعى لتحقيق النمط الإنساني الأمثل وترجيح ما هو مستحسن في السلوك البشري.

ثانياً: العلاقة بين الأخلاق النظرية والأخلاق العملية:

1- الأخلاق النظرية:

- وتنطلق من قاعدة تميز الإنسان عن الحيوان تجعله يطلق قيماً على أفعاله وأعماله ومقاصده
- ومن شأن الباحث الأخلاقي أن يتحرى أحكام القيمة الأخلاقية وما يصدر عنها من أوامر ونواه أو خير وشر.
- فالأخلاق النظرية تعنى بتبيان المبدأ العام الأساسي الذي تصدر عنه الالتزامات أو الواجبات الخاصة أو الجزئية
- وهذه الأخلاق تفسيرية ومنهجية تسعى إلى إيضاح أسباب مختلف الواجبات الخاصة أو الجزئية.
- وهنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة اتجاهات:

1- الأول الاتجاه التجريبي: يرى أن تحديد القيم الأخلاقية والخير يتبع التجربة مثال الحياة الاجتماعية.

2- الثاني الاتجاه العقلي: يرى أن الإنسان يولد مزوداً بقدرة على معرفة الخير لأنه مزود بالعقل والعقل هو

ملكة الحكم على الخير والشر.

3- الاتجاه الثالث دعا إليه (بول فولكيه) أسماه المذهب العقلي الاختباري: يرى أن الإنسان يقوم بتجربة

حقيقية يحدد فيها الخير والشر، ولكن هذه التجربة بالأصل هي تجربة عقلية.

2- الأخلاق العملية:

- وتسمى الجزئية أو التطبيقية تسعى لتحديد الوسائل التي تتحقق بها الغاية المنشودة للأخلاق العامة فتوضح الواجبات وعندها نصل إلى ما يسمى الأخلاق الفردية التي لا تعني فرداً بذاته بل المقصود ما هو صالح لكل إنسان.

- فالأخلاق العملية تعنى بالبحث عن حلول لمسائل عملية فهي لا تسعى إلى معرفة الخير وحسب بل ترمي إلى تبيان سبل تحقيقه في الواقع
- والأخلاق الخاصة تنطلق من معرفة تجريبية
- أن الباحث الأخلاقي العملي يجد نفسه حيال وقائع أخلاقية تسبق عمله النظري وتأملاته الفكرية وتوجب عليه أن ينطلق من تجربته الأخلاقية بالواقع ليصل للوعي الفلسفي.

ثالثاً: المسؤولية الأخلاقية:

- المسؤولية هي أن يتوافق نشاط الشخصية الأخلاقي مع أداء واجبها بما يتناسب مع قدرات الفرد وإمكاناته
- المسؤولية الأخلاقية تحيلنا داخلياً إلى محكمة الوجدان وتتناول أفعالنا الإرادية الباطنية والخارجية فنحن مسؤولون عن أفعالنا مسؤولية مدنية ومسؤولية أخلاقية. فنكون صادرة عن أفكارنا ونوايانا (لم أساعد الآخرين)
- المسؤولية المدنية تكون ناتجة عن أفعالنا الخارجية ولا تتناول إلا الأفعال التي يمنعها القانون (مسؤوليتنا عن عدم وضع حزام الأمان)

شروط مسؤولية الفرد عن أفعاله هي:

1. أن يكون إنساناً: لأن الحيوانات والنباتات والجمادات غير مسؤولة عما تتسبب به من أحداث
2. أن يكون حياً: لأن المسؤولية الجنائية مثلاً تسقط بموت المتهم
3. أن يكون عاقلاً: فالمجنون غير مسؤول جنائياً عما يرتكبه من أفعال
4. أن يبلغ سناً معينة: وبعضهم يحددها بسن البلوغ
5. أن يكون فرداً شخصاً: فالمسؤولية الجنائية لا تقع على هيئة مثل الأسرة، بل يعاقب فرد في الأسرة لجرم ارتكبه

رابعاً: الوجدان:

- هو قوة باطنية تقوم بوظيفة المراقب الذي ينظر إلى ما يجري في نفوسنا، فتبين مواطن الضعف والقوة فينا
- الوجدان ملكة تنطوي على مبادئ عقلية وغير عقلية توجه سلوكنا وهي أشبه بروح وهذه الروح (الأخلاق الحقيقية)
- الوجدان قد يكون صوت الطبيعة لكنه ليس معصوماً عن الخطأ، ومع ذلك يمثل الحاكم الذي بيده القول الفصل
- وهو المرجع الأخير الذي يجب الخضوع لأوامره والتقيّد بأحكامه.

خامساً: الواجب:

- الواجب بالمعنى المجرد هو الإلزام الأخلاقي من حيث ذاته بصرف النظر عن الفعل.
- يرى العوا أن الواجب مفهوم أخلاقي صارم يخلص من امتزاج الخير والشر في الواقع إلى ترجيح إرادة الخير، إنه كفاح مرغوب به، والباحث عن أصل الواجب يجد اتجاهين أساسيين:
- 1- **الاتجاه التجريبي:** الذي يرى أن الواجب أو الشعور بالإلزام صادر عن نوع من الاهتمام الحسي قائم على تصعيد الخوف، إذ إن الواجب هنا يعني تنظيم سلوك الإنسان تحاشياً لأنواع العقوبة
- بمعنى آخر إن الإنسان الخلق يشعر بنفور غريزي من الأفعال المصحوبة بالعقوبة، لكن الملاحظ أن الجزاء لا يكفي للقيام بالواجب.

2- الاتجاه العقلي:

- أن شعور الإلزام (الواجب) هو حصيلة تصور نظام عقلي أو مثالي يبدو تحقيقه أمراً ضرورياً للحفاظ على كيان الإنسان لأنه ينسجم مع جوهر الإنسان العاقل أما فعل العكس فهو تنكر لذاته الإنسانية وانحطاط إلى مرتبة الغريزة فالواجب الأخلاقي يُستمد من منبعي التجربة والفكر أو التجربتين الداخلية والخارجية.

سادساً: قيمة فلسفة العوا:

- بذل جهوداً لإقامة علم مستقل للأخلاق
- والتزم الروح الموضوعية في نقل أفكار المدارس والاتجاهات الفلسفية المختلفة وآراء أصحابها دون تعصب
- وانتقد أولئك الذين يدعون إلى إقامة علم للأخلاق مستقل عن الفلسفة على غرار علم النفس وعلم الاجتماع
- وقدم نظرية كاملة في الأخلاق عالجت مختلف المعاني الأخلاقية
- ولم يكتف بعرض آراء الفلاسفة وأفكارهم بل أسبغ عليها من روحه وفكره
- وقارب بين الجانب النظري والعملي في الأخلاق وسعى إلى محو الفارق الزائف المصطنع

التقويم:

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

- يرى أصحاب النظرة المدرسية أن الأخلاق هي علم القيم وأنها فلسفة القيم
- الأخلاق النظرية تسعى إلى تبين المبدأ العام الأساسي الذي تصدر عنه الإلزامات أو الواجبات

ثانياً: أضع الكلمة المناسبة في الفراغ بحيث يستقيم المعنى.

- في الاتجاه التجريبي الواجب أو الشعور بالإلزام صادر عن نوع من الاهتمام الحسي قائم على.....
- المسؤولية الأخلاقية تحيلنا داخلياً إلى محكمة وتتناول أفعالنا الإرادية..... و.....

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. القيمة الأخلاقية لا تنفي الحرية، أعلل ذلك؟
2. هل يكفي ارتباط الواجب بالجزاء لاعتباره أخلاقياً أفسر ذلك.
3. أبين الفرق بين المسؤولية المدنية والمسؤولية الأخلاقية من خلال الأمثلة.
4. أرسم خريطة مفاهيمية أوضح فيها شروط المسؤولية الأخلاقية.

رابعاً: أقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة:

يقول عادل العوا (القيمة الأخلاقية قيمة الخير إنها قيمة فعل الخير، وقد اختلف الباحثون منذ القدم وما زالوا يختلفون حول تحديد معنى الخير، فمنهم من أراد الخير سعادة، والسعادة لذة حسية ومعنوية ومنهم من أراد اعتبار الخير فضيلة، فضيلة شجاعة أو عدل أو إحسان، ومنهم من أراد أن يكون الخير صدقاً أو منفعة.....)

1. أضع عنواناً للنص السابق
2. أستنتج الأفكار الرئيسة للنص.
3. أدافع عن الأطروحة التي تقول: (القيمة الأخلاقية قيمة الخير في أفعال وأعمال إنسانية)
4. أركب مقطعاً فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله مكانة القيمة الأخلاقية في فلسفة عادل العوا؟

الموضوع:

- اختلف الباحثون في مجال فلسفة الأخلاق حول مصدر الإلزام الأخلاقي، أقدم رؤية أبين فيها مصدر الإلزام الأخلاقي.

الدرس الرابع: الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود

أولاً: مفهوم الوضعية المنطقية:

- اتجاه فلسفي ظهر في القرن العشرين يعتمد على التجربة لتحقيق الدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية
- يهدف تنظيمها داخل نسق وحدة العلم لإزالة الفروق بين فروع العلوم المختلفة
- لا يمكن قيام فلسفة علمية أصيلة إلا بوساطة التحليل المنطقي للعلم ونبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة
- أطلق على هذه الفلسفة أسماء عديدة منها: التجريبية العلمية والتجريبية المنطقية

ثانياً: مفهوم الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود:

- ظهر للوضعية المنطقية أصداء مؤيدة في الفكر العربي المعاصر، وتأثر بها زكي نجيب محمود لأن اتجاه الوضعية المنطقية يساير الروح العلمية ولا سيما حاجتنا إلى المنهج التجريبي في مجالي الفكر والعلم
- ووضع عدة ركائز أساسية وبنى زكي نجيب محمود عليها منهجه الوضعي المنطقي وهي على النحو الآتي:

أ- القضايا:

- ينطلق من أن القضية التي يمكن التحقق منها حتى لو كانت كاذبة هي قضية ذات معنى
- أما القضية التي لا يمكننا التحقق منها فهي قضية خالية من المعنى وليست بقضية بل هي شبه قضية
- وبناء عليه ميز بين نوعين من القضايا

1- القضايا التحليلية القبلية:

- ويتمثل هذا النوع بقضايا العلوم كالمناطق
- ومعيار الصدق فيها اتساق الفكر مع نفسه أو قانون عدم التناقض.
- فلا تضيف علماً جديداً سوى إبراز تلك العناصر، كقولك كل الأطفال هم أبناء لآباء. وصدقها متقرر مسبقاً

2- القضايا التركيبية البعدية:

- وهذا النوع من القضايا يتمثل بالعلوم الطبيعية والتجريبية وهي بعدية تكتسب بالتجربة
- ومعيار الصدق فيها اتساقها مع الواقع أو العالم الخارجي
- فأى عبارة أو قضية لا يمكن التثبت منها بالتجربة ليس لها معنى ولذا فهي احتمالية (ظنية)
- وهذه القضايا هي التي تضيف إلى موضوع الحديث علماً جديداً
- مثال: سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميلاً في الثانية تقريباً. فكلمة (ضوء) لا تعني فيما تعنيه أن سرعته كذا

ب- التعريف:

1- التعريف الشئني:

- يهدف إلى تحديد جوهر الشيء المعروف ووسيلته تحليل الشيء إلى جنسه وفصله كأن أقول الإنسان كائن حي ناطق

- رفضه زكي نجيب محمود **لأن** ذلك سيؤدي إلى الغوص في مصطلحات لفظية بلا معنى
- ويصبح المجهود الفكري منصباً على شرح الألفاظ ثم شرح هذه الشروح وهكذا...

2- التعريف الاسمي:

- تحديد معنى الاسم الذي نسمي به الشيء، فيكون غرض التعريف تحديد معنى الكلمة في الاستعمال
- ووسيلته أن تستبدل بالكلمة المراد تعريفها كلمة لا تحتاج إلى إيضاح
- اعتمد زكي نجيب محمود على التعريف الاسمي **لأن** تحديد طريقة تركيب الأشياء في الواقع هو موضوع العلوم الأخرى ومن أنواعه التعريف القاموسي (التقنية تعني التكنولوجيا).

ت- المعرفة وطبيعتها:

- أصبح معيار التحقق جزءاً من نظرية المعنى فيكون للجملة معنى حرفي فقط إذا كانت تعبر عن قضية تحليلية أو قضية ممكنة التحقق تجريبياً
- رفضت الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود القضايا الميتافيزيقية، **لأنها** خارج القضايا (التحليلية والتركيبية) فأى قضية خارج هذين النوعين من القضايا مستحيلة التحقق لخلوها من المعنى.
- قضايا الأخلاق فهي قضايا معيارية وعباراتها إنشائية خالية من المعنى لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب كعبارة الصدق خير.
- تقرر الوضعية بوجود علم للأخلاق يبحث في الأفعال الإنسانية وينتمي للعلوم التجريبية علم النفس والاجتماع
- تسعى الوضعية إلى إقصاء علم النفس عن دائرة الفلسفة وضمه إلى باقي العلوم التجريبية..

ثالثاً: الفلسفة والعلم عند زكي نجيب محمود:

- **فرق زكي نجيب محمود** بين البحث الذي يتناول الأشياء وهو العلم، والبحث الذي يتناول الألفاظ وهو الفلسفة.
- وأطلق على فلسفته اسم العلمية؛ **لأنها** تصطنع منهج العلم وتقنياته ومنها استخدام المصطلحات والعبارات العلمية وموضوعها الأساسي التحليل المنطقي.
- وبناء عليه ميز زكي نجيب بين نوعين من الموضوعات:

1- موضوعات شينية:

- تقع في نطاق خبرتنا الحسية ونبحثها عن طريق المنهج التجريبي وهي موضوعات العلوم الطبيعية أو العلم.

2- موضوعات منطقية:

- كالاستدلال والتعريف، وهي الأنسب للفلسفة؛ **لأن** الفلسفة تحصر نفسها في التحليل المنطقي للغة العلمية.
- وقد حدد زكي نجيب محمود مهمة الفلسفة الأساسية في وقتنا الراهن بأنها منهجاً هدفه التحليل المنطقي للغة وإزالة الغموض عن الألفاظ
- وموضوع التحليل هو الأفكار عبر تناول التركيب اللغوي الذي يحملها أي القضايا أو الكلمات
- أداة التحليل الأساسية هي المنطق الرياضي؛ الذي يسمح بتحويل العبارة موضوع التحليل إلى مسألة قريبة من الجبر أو الحساب حيث تصبح القضايا أشبه بالمعادلات الرياضية

مثال كل الجبال عالية

قاسيون جبل

قاسيون عال

رابعاً: أهمية فكر زكي نجيب محمود في تطور الفكر الفلسفي العربي المعاصر:

- تبسيط وشرح الوضعية المنطقية وتطبيقها على نماذج خاصة بثقافتنا كالقضايا المتعلقة بالثقافة العربية
- ومحاولة عدم الاكتفاء بالتحليل المنطقي للغة وبناء فلسفة عربية أصيلة المصدر وعلمية المنهج
- فكانت أفكاره نقدية لتلك المواضيع التي صرفت ولا زالت تصرف ذهن المفكر العربي عن التفكير والبحث في مشكلات عصره
- وقد أكد أن لفظتي علم وعمل هما اللتان تميزان عصرنا الراهن والطريق الصحيح برأيه الذي يجب أن تسير عليه الأمة العربية هو طريق العلم واتباع المنهج الوضعي المنطقي.

التقويم

أولاً: اختر الجواب الصحيح مما يأتي، وانقله إلى ورقة إجابتي:

- كل الأطفال هم أبناء لأباء قضية: اسمية - تركيبية بعدية - تحليلية قبلية - خبرية
- التقنية تعني التكنولوجيا تعريف: تركيبية - وضعي - تحليلي - قاموسي

ثانياً: أحدد معنى المصطلحات الآتية:

- التعريف الاسمي
- القضايا التركيبية البعدية

ثالثاً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

1. تأثر زكي نجيب محمود بالوضعية المنطقية، أعل ذلك.
2. أقرن بين القضايا التحليلية قبلية والقضايا التركيبية البعدية مع الأمثلة.
3. رفضت الوضعية المنطقية مع زكي نجيب محمود القضايا الميتافيزيقية، أفسر ذلك.
4. أقرن بين التعريف الشيئي والتعريف الاسمي؟ مستعينا بالأمثلة.
5. أبين العلاقة بين الفلسفة والعلم؟

الموضوع:

- أقدم رؤية أوضح فيها الركائز الأساسية التي بنى عليها زكي نجيب محمود منهجه الوضعي المنطقي.

أولاً: معنى الشخصية:

- كل نزعة وحضارة تثبت سمو شخص الإنسان على الضرورات المادية والأدوات الجماعية المؤسسة لنموه
- وظهرت الفلسفة الشخصية لتعيد للشخص قيمته وكرامته وتثبت وجوده بوصفه موجوداً له خصائص الكائن العاقل
- وتسعى من خلال مبادئها إلى مساعدته وتسخير كل قوى الطبيعة لخدمته، حتى تسهل حياته ويصبح ذاتاً متميزة
- ترفض العزلة والانغلاق على نفسها وتسعى إلى إقامة العلاقات مع الآخرين بوصفها شخصية فاعلة لها دورها وتأثيرها على المجتمع، لأن الشخص لا يدرك ذاته إلا مع الآخرين.

ثانياً: مبادئ الفلسفة الشخصية:

لكل فلسفة منهج ونسق معين تتبعه، لهذا وضع الفيلسوف الفرنسي (ايمانويل مونييه) أسساً ومبادئ:



ثالثاً: مفهوم الشخصية الواقعية عند الحبابي:

- تركت الشخصية صداها على الحبابي فتأثر بمبادئها **لأن** نظرتها إلى الشخص تتخطى كل الحواجز والفروقات سواء عرقية أم دينية
- فعمل على تجديد الشخصية وأضاف لها صفة الواقعية **لأن** شخصانيته تستمد جذورها من واقعه
- **من الناحية المفهومية** تعنى كيفية الانتقال لدى الإنسان من الكائن إلى الشخص
- **من الناحية الأخلاقية** إثبات الشخص بوصفه قيمة، ومن ناحية أخرى يتجلى بشكل واضح التزام الاتجاه الشخصاني الواقعي بقضايا الحرية.

رابعاً: مراحل تطور الشخصية الواقعية:

1- مفهوم الكائن:

- **الكائن عند الحبابي** معطى خام يظهر كلما ازداد اتجاهه نحو الشخص ونحو الاندماج في مجتمع مع الآخرين فهو سيبقى كائناً خاماً ما لم يظهر للآخرين
- ويتم انتقال الكائن من مرحلة الظهور إلى مرحلة الوجود بفضل إحساساته
- وللكائن الموجود صفتان هما التحقق والفعالية فالكائن البشري يعبر عن حضوره في العالم باعتباره صانعاً لتاريخ فردي وجماعي.

2- مفهوم الشخص:

- إن الشخص هو السند (الأساس) الذي تقوم عليه الشخصيات المختلفة التي يظهر بها الشخص الواحد في المجتمع المهندس قد يكون أب أبن زوج
- كما أنه أيضاً عماد العلاقة بالغير والتواصل معه فلا بد أن يكون هناك وعي بالذات لكي يكون لنا وعي بوجود الغير

3- مفهوم الإنسان:

- الإنسان موجود اجتماعي يحدد سلوكه التفكير والانفعالات والإرادة ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع والإنسان نفسه
- ولا يحمل في ثناياه المعاني السلبية التي ترادف لفظتي شخصي وفردى اللتين كثيراً ما تختلط معانيها
- أما الإنسان والإنساني فالكلمتان لهما محتوى لا التباس فيهما أو إبهام فالنزعة الإنسانية تجعل من الإنسان الواقعي محور الأشياء.

خامساً: الشخصية بوصفها رسالة إنسانية:

- إن الهدف الأسمى للفلسفة الشخصية الواقعية هو بناء الإنسان من جديد
- تحريره الإنسان من قيوده التي جعلته كالألة وكذلك تحريره من التقليد الأعمى للآخر
- منحه الفرصة لإثبات ذاته والرقى بها إلى أعلى المراتب من خلال استرجاع حريته وحقوقه المسلوبة منه
- وتعد الشخصية ثورة في جذور القيم
- تسعى إلى رسم آمال الإنسان وطموحاته
- وهي فلسفة للغد فهي ذات نزعة إنسانية من خلال تبنيها طموحات الإنسان المعاصر
- وسعيها إلى توجيه تفكير الإنسان في تجاوز عالم اليوم والتعالي عليه نحو عالم الغد.

التقويم:

أولاً: اختر الجواب الصحيح مما يأتي، وانقله إلى ورقة إجابتي:

- من مبادئ الفلسفة الشخصية: الميتافيزيقا - التحدي المستمر - المنطق الوضعي - وحدة العلم
- الكائن عند الحبابي: شخص - حيوان - إنسان - معطى خام

ثانياً: أحدد معنى المصطلحات الآتية:

- الشخص:
- الكائن:

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. تركت الشخصية صداها على الحبابي فتأثر بمبادئها، أعلل ذلك.
2. الذات البشرية هي كل شيء، أفسر ذلك.
3. أبين الرسالة السامية للفلسفة الشخصية؟
4. أقرن مفهوم الكائن ومفهوم الإنسان؟
5. أوضح معنى فاعلية الإنسان؟

الموضوع: أقدم رؤية أوضح فيها مراحل تطور الشخصية الواقعية.

الدرس السادس: تحليل نص ضرورة النقد في الفكر العربي

إننا ما نزال أحوج ما نكون إلى فكر نظري نقدي تأسيسي، وخاصة في هذا المرحلة من مراحل حياتنا العربية التي يتفاقم فيها التخلف في الفكر والواقع على السواء، في حين يتفجر عصرنا بمنجزات معرفية وتكنولوجية باهرة تكاد تشكل نقلة جديدة في حضارة الإنسان، وليس المقصود بالفكر مجالاً معرفياً معيناً، أو اتجاهها فكرياً أو منهجياً محدداً، وإنما المقصود الفكر الذي يتجلى مختلف أشكال التعبير والسلوك، سواء كان وعياً فلسفياً أو علمياً، أما المدلول النظري للفكر فهو الارتفاع به من حالة عدم الاتساق إلى إدارة ذكية منهجية ناقدة لذاتها، قادرة على تفسير ظواهرها الذاتية ومختلف الظواهر الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في الماضي والحاضر، فضلاً عن التعامل الموضوعي معها والانتقال من مرحلة التفسير إلى مرحلة التقييم والاستشراف العملي للمستقبل. وعلى هذا فالفكر النظري هو مسعى إدراكي تفسيري عام يقوم بتنظيم وإعادة تشكيل مجموع الحالات التي تتكون منها وبها الأشياء والوقائع والعلاقات المختلفة، فهذا التشكيل والتنظيم يضيئها ويضيف عليها معنى أو دلالة كلية ويكشف مصادرها وأسبابها وإمكاناتها وفعاليتها وغايتها، كما يمهد بهذا لنقدها وتحديدها وتجاوزها.

السمة الأساسية للفكر النظري هي قيمته التفسيرية الكلية في مجال من المجالات وفي نطاق شامل أكبر من مجال واحد، ذلك أن الواقع الطبيعي والإنساني بالغ التعقيد والتفاعل والتداخل، سواء من حيث المكان أو الزمان أو تنوع وتعدد العناصر والمعطيات مما يفرض ضرورة الرؤية التفسيرية الكلية في بنيتها وتاريخيتها معاً، لهذا فإن هذه الرؤية الكلية لا تعني نسقاً مغلقاً وإنما وحدة العلاقات بين المعطيات المتناثرة المختلفة المتنوعة.

مناقشة:

1. اقرأ النص قراءة صامتة متأنية.
2. استخرج المصطلحات الجديدة من النص.
3. أحدد الإشكالية الرئيسة في النص.
4. اقترح عنواناً آخر للنص.
5. أوضح أهمية النقد ودوره في التغيير.
6. أضع تصوراً أبين فيه أهمية الفكر النظري في التفسير والتغيير.

أ.محمد جازي / هاتف: 0944356558 ، دورات مجانية ع وتس أب، ودورات اون لاين خاصة مأجورة ع وتس

<https://www.facebook.com/share/19KpL6zWRF>